



طبعة ثالثة بمكتبة المهر

الدينى افوضى

ملهاة فى ثلاثة فصول

تأليف

على احمد باكشير

الطبعة

مكتبة مصر
٣ شارع كامل سيدنى - الجيزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« ولا تمنوا ما فصل الله به بينكم على بعض الرجال
نصيب مما اكتسبوا والنساء نصيب مما اكتسبن ،
واسألوا الله من فضله ، ان الله كان بكل شيء عليما »
« قرآن كريم »

اشخاص الرواية

- أحمد : ابن عم سونيا وخطيبها سابقا
بيومي : فراش بنادى جمعية (لا فام موديرن)
سونيا : رئيسة الجمعية : شابة واثرة (حسنى)
قندورة : دكتورة فى العلوم من السوربون : (عائسى)
سوسر : عضو فى الجمعية : شاب وارث . (سوسن)
مهجة : فتاة جميلة - - - - - حديقة سونيا

عضوات فى الجمعية	{	زينب
		نادية
		عائدة
		منيرة
		اقبال

فاطمة صلاح: رئيسة جمعية المرأة المصرية :
(دكتورة فى الفلسفة والاجتماع)

الفصل الأول

المنظر : حجرة مكتب الرئيسة في نادى (جمعية لافام موديون)
حجرة واسعة لها فرائدة على الشمال ، يصلها بالحجرة
باب مرخاة عليه ستارة • يقع المكتب في صدر المسرح
ومن حوله بضعة كراسى • في أقصى اليمين باب يؤدي
الى الخارج ، وفي صدر المسرح عن شمال المكتب باب
ثالث يؤدي الى داخل النادى (الوقت - الرابعة بعد
الظهر)

(يرفع الستار فترى احمد داخلا من الباب الايمن
يتسلل فيجبل بصره في اتجاه الحجرة)

احمد : (يتعجب) ولا هنا ! عجباً .. ههنا هو النادى وليست
هى فيه • ترى اين تكون ؟ لعلها الآن في نزهة مع
صديقتها هذا الذى اسمه سوسو • يجب أن اكتشف
حقيقة العلاقة بينهما بأى سبيل • (تقع عينه على
الصورة المعلقة فوق المكتب) اعوذ بالله ! صورة الملكة
حتشبسوت بلحية ! شذوذ فى شذوذ ! (يسمع حساً
من جهة الباب الايمن فيخرج متسللاً من الباب الأوسط) •
(يدخل بيومى من الباب الايمن كأنه يفتش عن شخص) •

بيومى : عجباً .. يخيل الى اننى سمعت حس شخص تسلل
الى المكان • بسم الله الرحمن الرحيم (يكشف الستارة
المرخاة على باب الغسراتنة متفقد ! فلا يجد احسناً)
بسم الله الرحمن الرحيم ! (يرتد عن الستارة ثم يخرج
من الباب الأوسط وهو مضطرب) •

(تنحرف الستارة فيبدو من فرجتها وجه احمد)

احمد : (يتهم) من هنا أستطيع ان اكتشف كل شيء .

(يدخل من الستارة فينفو من المكتب فيتلفت حوله ،
ثم يفتح احد الادراج ويتصفح بعض الرسائل ، ثم
يخرج طقطوقة مطبقة فيتأملها) عجباً .. الطقطوقة التي
طبقتها بيدي لما نهيتها عن التدخين فرمتني بها وجرحت
وجهي . (يتحسس بيده الرقبة فوق حاجبه الايمن)
آه .. كان ذلك آخر يوم قبلتها فيه ! ترى ما الذي
جعلها تحرص على هذه الطقطوقة كل هذا الحرص
فتنقلها من البيت الى هنا ، (يعيدها الى الدرج ويهم
بفتح درج آخر ، ولكنه يسحب يده بسرعة اذ تنفجر
الستارة فيدخل بيومي)

بيومي : هيه : ماذا تصنع هنا ؟

احمد : لا شيء .. انتظر مجيء سونيا .

بيومي : سونيا ؟!

احمد : نعم .. سونيا رئيسة هذا النادي (يجلس على كرسي

المكتب) اليس هذا مكتبها ؟

بيومي : لكن كيف دخلت هنا بلا استئذان ؟

احمد : استاذن من ؟

بيومي : تستاذنني .. انا قرأت النادي .

احمد : وهل تستاذنك سونيا حين تدخل ؟

بيومي : انت لست مثلها .. هي الرئيسة !

احمد : وانا زوج الرئيسة !

- بيومي : (في غير وعي) تشرفنا يا سيدى (يستغفرك) زوجها ! ،
هاها .. رئيستنا آنسة لم تتزوج بعد !
احمد : انا زوجها في المستقبل .. خطيبها !
بيومي : (متحمسا) خطيبها ! (ينظر اليه علوا وسفلا كمن يختبر
سلعة) .
احمد : ما خطبك يا هذا ؟ هل انكرت في شيئا ؟
بيومي : (كأنه ينتبه من غفلة) لا شيء يا سيدى ، لا شيء !
احمد : بل كنت تنظر الى نظرة غريبة ، فيجب ان تخبرنى ماذا
خطر ببالك .
بيومي : خاطر سخييف يا سيدى لا يصح ان اذكره .
احمد : (يتسهم مشجعاً) قل له .. لا تخف .. ان اواخلك
عليه .
بيومي : لما اخبرتنى انك خطيبها اشتهيت ان اعرف هل انت
صالح لها ام لا ؟
احمد : (يضحك) فماذا ترى الآن ! صالح ام لا ؟
بيومي : صالح جدا .. سمن على عسل !
احمد : (يضحك) وكيف عرفت ؟
بيومي : هي - اسم الله عليها - فحلة وانت افحل . ما شاء الله .
ما جمع الا ما وفق .
احمد : (يضحك) انك لطريف يا .. ما اسمك ؟
بيومي : بيومي .. بيومي حسنين الميوطى .
احمد : خبرنى يا عم بيومي ، هل يتردد الاستاذ بوسو ...
(يسمع بوق سيارة في الخارج)
بيومي : (مرتاعا) يا خير ! هذه سيارة الرئيسة (بهم بالانطلاق)

أحمد : (ينهض من مقعده فيستوقفه) اسمع يا بيومي ...
ساختيه انزل خلف هذه الستارة واتسلل من الفرائدة
خارجا كما دخلت . لا تخبرها أنني جئت هنا بتاتا .

بيومي : لكن يا سيدي ..

أحمد : (يناوله شيئا من المال) خذ هذا لك .. حق السجائر .
لا رأيتني اليوم ولا رأيتك ! افهمت ؟

بيومي : (راضيا) نعم .

أحمد : انطلق .

بيومي : كثر الله خيرك يا سيدي (يخرج من الباب الأيمن منطلقا)
(يختبئ أحمد خلف الستارة)

سونيا : (يسمع صوتها من جهة الباب الأيمن) تفضل يا دكتورة
غندورة . هذه حجرة المكتب . لكن تعالى أولا أفرجك
على النادي كله .. على قاعة الاجتماع والمكتبة وغرفة
اللياردو .. من هنسا يا دكتورة (قبضد خطاهما)
(يدخل بيومي من الباب الأيمن ويتوجه صوب الستارة
ويهمس) أين أنت يا استاذ ؟

أحمد : (يبرق له من خلف الستارة) ماذا جاء بك يا عم بيومي ؟
بيومي : هي الآن في قاعة الاجتماع .. تعال أخرج من هذا الباب
لئلا نراه .

أحمد : دعني هنا .. لا شأن لك بي الآن .

بيومي : انتهز هذه الفرصة .

أحمد : لا تخف .. سادبر نفسي .. اذهب أنت (يعود إلى
اختبائه)

بيومي : أمرك (يصلح ووضوح كرسى المكتب ويلقى نظرة على
المكتب ليستوثق من أن كل شيء في موضعه)

احمد : (يدخل متقهقرا على أطراف قدميه) ..

بيومي : (هائسا) أنها ستدخل من باب الفراندة .. انطلق
انت من هنا (مشيرا إلى الباب الأيمن)

احمد : مه .. لا شأن لك أنت ! (يخرج من الباب الأوسط)

سونيا : (صوتها من جهة الستارة) تعالى يا دكتورة ندخل من
هنا .. من باب الفراندة . (تدخل سونيا وخلفها

الدكتورة غندورة)

سونيا : (تلتفت إلى بيومي) ألم يجرى أحد هنا يا بيومي ؟

بيومي : لا يا ستي الرئيسة .

سونيا : وام يسأل عنى أحد ؟

بيومي : الأستاذ سوسسو سأل عنك فى التليفون منذ ساعة ،
فاخبرته أنك غير موجودة .

سونيا : والآنسة مهجة أما من خبر عنها ؟

بيومي : لا يا ستي .

سونيا : انتظر يا بيومي . ماذا تشرين يا دكتورة ؟

غندورة : شكرا .. لا شيء .

سونيا : قهوة ؟ شاي ؟

غندورة : لا . لا أشرب القهوة أو الشاي بعد العصر .

سونيا : غازوزة ؟

غندورة : (فى اهتمام خاص) غازوزة !

سونيا : مثلجة ؟

غندورة : لا مانع .

- سونيا : واعمل لي انا قهوة يا بيومي .
 بيومي : سكر ؟
 سونيا : ع الريحه .
 بيومي : لماذا يا ستي ؟ كفى الله الشر ! السكر موجود والله الحمد
 .. ساعملها لك بسكر مضبوط كالعادة .
 سونيا : قلت لك ع الريحه . من اليوم فصاعدا قهوتي ع الريحه
 .. افهمت ؟
 (بلحظ بيومي اهتزاز الستاره ويلمح وجه احمد
 فيتنحنح ويربك) .
 سونيا : ماذا بك ؟ ماذا تنظر خلفي ؟ (تنظر خلفها نحو الستاره)
 بيومي : لا شيء يا ستي .
 سونيا : لست على بعضك .. كنت تتطلع خلفي وتنحنح !
 بيومي : (يمضي في تنحنحه) القهوة اتى ع الريحه .
 سونيا : مالها ؟
 بيومي : شرخت في حلقى !
 سونيا : اين شربتها ؟
 بيومي : لا يا ستي ما شربتها ، وانما تخيلت طعمها المر في حلقى
 من قبل ما اصعلها لك (تصحك سونيا والدكتور)
 غندورة : تكنة ظريفة !
 بيومي : انت اظرف !
 سونيا : (تنهره) كفاية يا عم بيومي . رج لشفك .
 بيومي : طيب يا ستي (يسترقى نظرة الى الستاره)
 سونيا : الله ! ما وقوفك بعد ؟
 بيومي : (يتنحنح) بس لو تعطينى الدكتور دواء لحلقى !

- سونيا : يا مغفل .. هذه ليست دكتورة في الطب .
يومي : ها .. مولدة .. والله لو تتكرم بتوليد ..
سونيا : (تنهره) بتوليد من يا وفتح ؟ بتوليدك ؟
يومي : (في لهجة اعتساف) حاش لله يا ستي .. الحمد لله نحن
الرجال لا نجبل ولا نلد .. انما اقصد امراني ام عبد
المولى .. هذا شهرها .. عقبى لك !
سونيا : (في غضب) لك انت يا وفتح ! امش !
يومي : طيب يا ستي الرئيسة (يخرج)
سونيا : معذرة يا دكتورة غندورة ..
غندورة : لا بأس .. مسكين .. رجل ظريف ..
سونيا : نعم ولكنه احيانا يتجاوز حده كما فعل اليوم .. ما علينا
منه .. هه كيف رايت نادينا يا دكتورة ؟ اعجبك ؟
غندورة : الحق انه ناد فخم بكل معنى الكلمة ..
سونيا : (ساخرة) مثل نادى جمعية المرأة المصرية بحى المنيرة ؟
غندورة : (تضحك) ما هذا السؤال يا سونيا ؟ ذلك لا يصلح أن
يكون اصطبلا لهذا المبني الانيق !
سونيا : (تضحك) ومع ذلك فهو كثير على اولئك الرجيمات ..
كان حقه أن يكون في حى القللى أو في تلال زيتهم ..
غندورة : صحيح والله ..
سونيا : انا والله في عجب منك يا دكتورة غندورة ، كيف انصممت
الى تلك الجمعية من قبل ؟
غندورة : انا ما انصممت اليها في الواقع ، وكل ما حدث ان
الدكتورة فاطمة صلاح رئيسة الجمعية زارتني اول
ما قدمت من أوروبا ودعتني الى الانضمام ، فترددت

- على الجمعية اياما لعل استطيع ان اقتنعهن باننا نعيش
في القرن العشرين ، وان العهد الذي كانت المرأة فيه
متاعا للرجل لا اكثر ولا اقل قد انقضى الى غير رجعة .
- سونيا : كانك يا دكتورة كنت تطمعين في هداية اولئك الرجويات
وتنويرهن .
- غندورة : نعم كان عندي هذا الامل ، وكنت ناوية بعد ذلك ان
اقتنعهن في المشروع .
- سونيا : المشروع الجريء الذي حدثني عنه امس ؟
- غندورة : نعم .
- سونيا : لا يا دكتورة غندورة ، لقد كنت تحسنين الظن بهؤلاء
اكثر من اللازم .
- غندورة : ما كنت اعرف حقيقتهن يا سونيا ولكن لما خبرتهن
فوجدتهن متشبثات بآرائهن الرجعية ومتعصبات للرجل
اكثر من الرجل نفسه ، تفقت يدي منهن .
- سونيا : الواقع ان مشروعك هذا اخطر مشروع سمعت به
في حياتي .
- غندورة : ارجوك يا سونيا .. لا تخيبي رجائي فيسك . ان كنت
مستعدة لتمويله كما وعدتني امس في معملتي فيها ، والا
فاكتفى امره كتماننا حتى اجد ممولا آخر اتق به .
- سونيا : بقي يا دكتورة انني عند وعدى لك ، ولكنني اريد اولا
ان اتأكد من صحة هذا الكشف العلمي الخطير .
- غندورة : قد اطلعتك على نتائج اختباراتي في المعمل .
- سونيا : في الارانب والفيران البيضاء . هذا لا يكفي عندي .
اريد ان تجريبه في الانسان .

- غندورة : لا فرق يا سونيا بين الحيوان والانسان !
سونيا : انا لا اكاد اصدق ان بهذا الدواء يمكن قلب المرأة الى رجل .
غندورة : لم لا . . . وقلب الرجل الى امرأة كذلك .
سونيا : (شاردة اللهن كالحالة) المرأة تنقلب رجلا ؟
غندورة : والرجل ينقلب امرأة ! . . . (تدركها روعة) مه ! هذا . . .
سونيا : هذا بيومي الفراش .
(يدخل بيومي حاملا الفوزة وصينية القهوة)
سونيا : هات هنا يا بيومي .
بيومي : (يضع الفوزة امام الدكتور ويصب القهوة في الفئجان)
علقم يا ستى علقم ! (يتطلع نحو الستارة)
سونيا : ليس شأنك !
بيومي : (ينظر الى الستارة) ربنا يستر !
سونيا : هيا يا بيومي اتقشع .
بيومي : طيب يا ستى طيب (يخرج)
غندورة : (تشرب الفوزة) اتدريين كم تقوم هذه الزجاجة على الشركة ؟
سونيا : كم ؟
غندورة : اقل من ثلاثة مليمات ، فهي تبيع سبعة مليمات في كل زجاجة .
فمشروعنا اذا تم سيكون رابعا من الناحية المادية ، فوق انه سيحقق لنا ذلك الهدف الاسمى الذى نرمى اليه ، الا وهو نقل السيطرة بقدرة قادر من ايدي الرجال الى ايدي النساء .

سونيا : ألفدين يا دكتورة غندورة أن هذه المعجزة اذا تمت ،
فسيفير أثرها مجبرى التاريخ في العالم كله لا في بلدنا
فقط ؟

غندورة : بالطبع ... سيكون اعظم انقلاب في التاريخ البشرى
كله !

سونيا : (باهتمام) وكم يكفى لتمويل هذا المشروع ؟

غندورة : حوالى خمسة عشر ألف جنيه .

سونيا : (مفكرة) ١٠٠ ؟

غندورة : كثير عليك ؟

سونيا : ابدا . انا على استعداد ان اضع ثروتى كلها في خدمة
هذا المشروع .. لكن على شرط الا نبدأ فيه حتى نتأكد
عمليا من مفعول هذا الدواء في الانسان .

غندورة : لك على ذلك يا سونيا ، ولو اقتضى الامر أن أجربه
في نفسى (تنظر في ساعتها فتنهض) وى ... سرقتى
الوقت هنا عندك !

سونيا : لم لا تمكثين هنا حتى تراك العضوات ، فقد وعدتني
بانك ستحضرين الليلة .

غندورة : لا أستطيع يا سونيا .. يجب أن أرجع الى معملى لأنجز
بعض التجارب .

سونيا : لكن العضوات سيحتفلن الليلة باستقبالك عضوة .

غندورة : لا بأس .. سأعود ان شاء الله في الساعة الثامنة
(تقع عينها على الصورة في الحائط) الله ! هذه صورة
الملكة حتشبسوت !

سونيا : نعم .. انى اعتبرها المثل الأعلى للمرأة !

- غندورة : عجيبة !
سونيا : مم تعجيبين ؟ من تعليقى هذه الصورة ؟
غندورة : من اتفاق ذوقى وذوقك . لو دخلت حجرة نومى
لوجدت هذه الصورة نفسها معلقة هناك .
سونيا : يا ليت العضوات يسمعن هذا منك !
غندورة : لماذا ؟
سونيا : يفظنى منهن يا دكتورة ان بعضهن ما زلن يتنمرن بهذه
اللحية التى فى الصورة ، ويتضحكن منها .
غندورة : يا للجهل ! كل قيمة الصورة فى هذه اللحية !
سونيا : كم حاولت ان اشرح لهن ذلك دون جدوى .
غندورة : أتريدى الحق ؟ لا تمنى نفسك . ان الايمان يتفوق
الرجل وسلطانه عميق الجذور فى نفوس النساء عامة ،
ولن يستطيع اقتلاعه من نفوسهن الا بتحويلهن من
جنس الى جنس .
سونيا : والله انك لعلى حق .
غندورة : قد ادركت هذه الحقيقة من زمن طويل (تعديها
لتصافحها) .
سونيا : كلا يا دكتورة . . سأشيمك الى الباب (تخرجان) .
أحمد : (يدخل من الستارة وهو يحلف عرقه بمنعيله) يا الهى
افى بقلعة انا ام فى منام ؟ (يغمض عينيه ويفتحهما)
الكذب عينى ؟ الكذب اذننى ؟ يا للظامة الكبرى التحويل
الرجال الى نسوان والنسوان الى رجال ! هذه
الدكتورة لا بد ان تكون مخبولة او نصابة . يجب ان
اكتشف سرها هى الاخرى وانقل سونيا منها .

(يسمع وقع خطى سونيا فيخرج متسللا من الباب الأوسط)

(تدخل سونيا فتقف أمام الصورة المعلقة تتأملها هنيهة ثم تجلس)

سونيا : (تنهت) مهجة ! أين انت يا مهجة ؟ أه لو ..
(يدخل أحمد مقتنعا من الباب الأيمن فتجفل سونيا مرعاة)

سونيا : (فى عبوس وجفاء) أحمد .. ما الذى جاء بك ؟
أحمد : هكذا تستقبلينى بعد هذه الغيبة الطويلة ؟
سونيا : (ببرود) وكيف تريدنى أن أستقبلك ؟ بالطبع والزمر ؟
أحمد : قولى : أهلا وسهلا أو حمدا لله على السلامة أو كيف الحال فى الاسكندرية ومتى قدمت منها .. اى قول كهذا ولو على سبيل المجاملة .

سونيا : كلا انا لا احب المجاملات ولا اطيقها . قل لى الآن ماذا تريد ؟

أحمد : أولا اشتهى فنجان قهوة ! (يصطف على الجرس فى المكتب) انت لا تحبين المجاملات .

سونيا : (تنظر اليه ممتعضة دون ان تقول شيئا) .. ؟
أحمد : (يجلس على كرسى امامها) تمب المشوار على الاقل .
(يدخل بيومى)

أحمد : من فضلك يا عم بيومى اعمل لى فنجان قهوة حالا .
بيومى : سكر ؟
أحمد : سادة !
بيومى : حاضر يا سيدى (يهيم بالخروج)

- سونيا : (متوترة) اسمع يا بيومي ! اعمل لي أنا أيضا فتجان
قهوة سادة .
- بيومي : (في استغراب) سادة ؟
- سونيا : (بخفة) نعم .. يا حمار ... سادة !
- بيومي : (يتحتم) أنا مالي ؟ هذا اسهل على .. سائبك كما في
كنكة واحدة (يخرج) (يصحك احمد وتكاد سسونيا
تضحك معه لولا انها قهرت الضحك واظهرت الميوس)
- احمد : يظهر ان حضوري الى النادي غير مرغوب فيه .
- سونيا : ممنوع .. هذا النادي خاص بالامضاء .
- احمد : ماذا اصنع يا سسونيا ؟ حضرت الى البيت فقالت لي
والدتك انك في النادي ولا بد لي ان اراك قبل عودتي
الى الاسكنلوية .
- سونيا : ولاى شيء تريد ان تراني ؟
- احمد : (يتنهّد) لا حق لك يا سونيا ان تساليني هذا السؤال !
اشتقت يا ابنة العم ان اراك بعد ما اصبحت زعيمة من
زعيمات الحركة النسائية في البلد !
- سونيا : اتسخر ؟
- احمد : لا والله يا بنت عمي .. لقد قرأت عنك كثيرا في الصحف
وعن هذا النادي الذي قمت بتأسيسه ، فاشتقت ان
اراك وارى عملك الجليل -
- سونيا : هائلا قد رأيته الآن فماذا بعد ؟
- احمد : اود ان اهنئك من صميم قلبي . (يقلب طرفه في أرجاء
الحجرة) يا له من ناد فخيم ليس له نظير في القطر ..

ترى بكم استاجرت هذا المبنى وكم كلفك اثاثه هذا
وكم ..

سونيا : (في حدة) ما شأنك أنت ؟ من مالك ؟

أحمد : أنت ابنة عمي ويعنيني إلا تبعثرى مالك فيما لا طائل
تحتة .

سونيا : منذ أقامك وصيا على ؟ أنا حرة في مالي أصنع به
ما أشاء .

أحمد : هذا حق ؛ ولكني أنا مدين للمرحوم والدك .. هو الذي
آوانى وأنا يتيم فقير فرباني وأحسن الي . فيجب على
أن أراعاه في كريمته .

سونيا : كلا لا أريد أن يرعاني أحد . أنا في غنى عن رعايتك .

أحمد : فيم يا سونيا كل هذه القسوة على ؟

سونيا : ماذا أصنع لك إذا كنت لا تريد أن تفهم أن كل شيء
بيننا قد انتهى .

أحمد : من أجل تلك الطقوثة التافهة ؟

سونيا : (متجلبة متجاهلة) أي طقوثة ؟

أحمد : طقوثة السجائر التي طبقتها في بيتكم .

سونيا : (ماضية في تجاهلها) متى ؟

أحمد : يوم العيد .. يوم رأيتك تدخنين فلمتلك وخطفت
السيجارة من فمك وأطفأتها في الطقوثة ، فأخذت أنت
الطقوثة وقذفت بها وجهي .

سونيا : (تصاحك هازئة) تعنى ذلك الحادث التافه الذي نسيته
من زمان ؟

أحمد : بل ما زلت تحقدن على منذ ذلك اليوم . صدقيني

يا سونيا أننى حشيت عليك من ثورة غضبى تلك الساعة
فصبت تقمنى على الطقوفة .

سونيا : قلت لك أن هذا حادث قافه وما أفمت له وزنا قط .
أحمد : إذن فما الذى غرك على ؟

سونيا : هبه حضرت من الاسكندرية لتسمعنى هذه النعمة
المعجوبة من جديد ؟ قلت لك ماله مره انى لم أهد
أفكر فى الزواج ، وأصبحت أمقت جنس الرجل !
أحمد : والأستاذ سوسو ؟

سونيا : ما للأستاذ سوسو ؟ لعلك تظن أننى أحبه وأريد أن
أتزوجه (تضحك) شىء مضحك !
أحمد : مضحك لا

سونيا : هل رأيت أنت الأستاذ سوسو ؟

أحمد : ما رأيت ولا أحب أن أراه ، والا حدثنى نفسى بارتكاب
جريمة .

سونيا : (تضحك) فى الأستاذ سوسو ؟

أحمد : لم لا ؟ أقوى منى ؟ والله لو كان أقوى من العيل احطمت
ضلوعه (يتناول طقوفة موضوعة على المكتب كأنه يهم
بتطبيقها)

سونيا : رويدك ! هات الطقوفة يا متوحش !

أحمد : (يناولها الطقوفة) . . ؟

سونيا : (تحاول أن تستر ما ظهر عليها من هذا الضعف أمام
أحمد فتخرج سيجارة فتشعلها ثم تضعها على الطقوفة

وتقدم ملبة السجائر لأحمد) تأخذ لك سيجارة ؟

أحمد : شكرا . . قد بطلت التدخين .

- سونيا : بطلت التدخين ؟
 أحمد : تركته للتسوان !
 سونيا : (تمتعض وتهتم أن تجيب ولكنها لمحت بيسومي داخلا
 فسكتت) ٢٠٠
 بيومي : (يدخل فيصحب لهما القهوة) كان الواجب أن أسقيكما
 شرابا حلوا غير هذه القهوة المرة ، ولكن ..
 سونيا : (في صراخه) بيومي رح لشغلك .
 بيومي : (يحرك رأسه) طيب (يخرج)
 (يرن جرس التليفون)
 سونيا : (تمسك السماعة) آلو .. الأستاذ سوسو .. مساء
 الخير يا أستاذ .. نعم أنا هنا منذ ساعة .. نعم نعم
 احضر حالا أنا في انتظارك ! (تضع السماعة)
 أحمد : (يشرب ما بقي من قهوته وينهض) ٢٠٠
 سونيا : إلى أين ؟ انتظر قليلا لأعرفك بالأستاذ سوسو .
 أحمد : ما الداعي ؟ لا لزوم لوجع الدماغ ! (يخرج من الباب
 الأيمن)
 (تنهض سونيا من مقعدها وتمشي نحو الباب الأيمن
 كأنها تحاول تقليد مشية أحمد ، ثم تكرر راجعة كذلك
 حتى تلتو من السستارة ، ثم تمشي مرة أخيرة نحو
 الباب ، وفي هذه اللحظة تنفرج الستارة قليلا فيظهر
 وجه أحمد يرنو إليها في دهش وسخرية ، ثم يقبض
 وجهه خلف الستارة اذ تعود سونيا إلى مقعدها .
 سونيا : (تتمتم) آه لو صح ما تقول الدكتور ! (تفتح الدرج
 فتخرج الطقطوقة المطبقة وتناولها في حقد ثم تضعها)

امامها على المكتب ، وتأخذ الطقوفة السليمة فتسقط عليها بيدها كأنها تحاول تطبيقها فيعجزها ذلك فتعيدها مكانها ، ثم تجس باحدى يديها زند اليد الأخرى كأنها تريد أن تعرف الى أى حد بلغت قوتها . ثم تشعل سيجارة جديدة في عصبية ظاهرة وتفتح درجا آخر فتخرج منه جهاز (ساندو) فتتمرن عليه في اهتمام واستغراق) ...

(يظهر سوسو على الباب الأيمن واذ يراها كذلك يقرع الباب كالستاذن)

سونيا : ادخل يا استاذ .

سوسو : جميل والله اذ وجدتك وحدك . هانذا قد جئت معى بدفتر حسابات النادى لتراجعها على .

سونيا : انت والله امين صندوق نشيط ... استرح اولاً يا اخى .

سوسو : (متأففاً) ما حبك يا اختى فى هذا التمرين الشاق على هذا الجهاز الفيلظ ؟ اتركه الان ودعينا نراجع الحسابات . .

سونيا : انتظر قليلا .

سوسو : (يجلس) ثم كيف تجمعين بين الرياضة والاسراف فى التدخين ؟ بطلى التدخين اذا شئت أن يقوى جسمك !

سونيا : هذا كلام فارغ !

سوسو : الاطباء كلهم مجمعون على ذلك .

سونيا : ولو . . هؤلاء مخرفون .

سوسو : لا ياسونيا يا اختى انت مخطئة .

سونيا : هالك دليلا محسوسا . . هل تدخن انت ؟

- سوسو : ادخن ؟ أنا مجنون ؟ أشوه جمال أسناني بالسجائر ؟
سونيا : ومع ذلك فانا أقوى منك .. أعطنى يدك .
سوسو : ماذا تصنعين بها ؟
سونيا : أعطنى يدك (تضغط على يده)
سوسو : (يصيح متألما) آى .. آى ..
سونيا : أرايت ؟
سوسو : يا خبر ! عندك كل هذه القوة وتتمرنين بمسد ؟ ماذا
تصنعين بها ؟ أتريدى أن تشتغلى شيالة ؟
سونيا : (تقهقه ضاحكة) يا أستاذ سوسو يا أخى أنت رجل
مثقف ، وتعلم أن الرياضة من مستلزمات التمدن
الحديث - فكيف تنكرها وتفر منها ؟
سوسو : كلا يا سونيا انا لا أفر الا من رياضة العتالين والحمالين
- اما الرياضة الرقيقة المهدبة فانى احبها واذاولها يوميا
فى البيت .
سونيا : ما نوعها ؟
سوسو : تمرينات لطيفة فى السويدى للرشاقة واعتدال القوام !
(يقع بصره على الطقطوقة المطبقة) الله ! هذه الطقطوقة
ما الذى نعصها هكذا ؟ ماذا جرى لها ؟
سونيا : (تشير بقبضة كفها) تمرين من تمرينات القوة !!
سوسو : (يظهر فى وجهه المعش وينظر الى يده التى ضغطتها
سونيا فى ذعر ؟) يا مصيبتى ! أكنت تريدى أن تملى فى
يدى ما عملت فى الطقطوقة !!
سونيا : (تقهقه ضاحكة) لا يا شيخ .. أكنت مجتونة ؟
(يسمع صغير موسيقى مرح من جهة الباب)

سونيا : (فرحة) الله ! مسدده مهجة (تسرع بإعادة الجهاز والقطوقة في الترح)

سوسو : (مكتئبا) الحسابات يا سونيا !

سونيا : أي حسابات ؟ (تشب من مقعدها وتجري نحو الباب)
(تدخل مهجة فتعاقبها سونيا عنقا حارا)

سونيا : مهجة حبيبتي أين كنت ؟ لماذا لم تحضري أمس ؟

مهجة : (في دلال ممزوج بشيء من الحرج) منعوني يا سونيا من الخروج ؟

سونيا : من الذي منعك ؟ هل جاء أخوك من المنصورة ؟

مهجة : لا يا سونيا بل أمي .. أمي هي التي حجزتني أمس .

سونيا : امك تريد أن تتحكم فيك ؟ في أي عصر نحن ؟ في القرون الوسطى ؟

مهجة : كلا يا سونيا . أنت تعلمين أن أمي ولبة طيبة ، وتتركني على حريتي ، وما حاششتني أمس إلا لأن امرأة خالي وعدتها بالزيارة .

سونيا : من أين ظهرت امرأة خالك هذه أيضا ؟

سوسو : (يتقدم بدفتر الحسابات) الحسابات يا سونيا دعينا نفرغ منها !

سونيا : (تنهزه) انتظر قليلا يا استاذ سوسو ! (لهجة) تذكرى يا حبيبتي أنك سكرتيرة الشادي ، وعلى السكرتيرة أن تحضر كل يوم . اشرحى ذلك لأمك !

مهجة : (في شيء من الضيق) طيب يا سونيا !

سونيا : الله ! زعلت من كلامي يا مهجة ! لا يا حبيبتي . هذا

كتاب جميل من قلب محب مخلص • هاتى اذن بوسة !
(تقبلها)

مهجة : (تتجافى عنها) لا يا سونيا لا تبوسينى هكذا • ماذا يقول الناس هنا ؟

سونيا : ليقولوا ما شاعوا • باى حق يجعلون القبلة وقفا على الرجل ؟ يجب ان تقضى على هذه التفرقة • الست معنا فى هذا الراى يا استاذ سوسو ؟

سوسو : انا معك فى وجوب التسوية بين المرأة والرجل ، ولكن يجب التسوية أيضا بين المرأة والمرأة •
سونيا : ماذا اعنى ؟

سوسو : ينبغى ان تبوسى سائر العضوات مثل مهجة !
سونيا : (محتلة) •• تركتهن لك ! هن من نصيبك - اشبع بهن !

سوسو : (فى انكسار) معذرة يا سونيا ان زل لسانى ، والله ما قصدت اغضابك •

سونيا : للعضوات العذر فى غيرتهن من مهجة لانى اخترتها سكرتيرة من دونهن • ولكن انت ما عذر لك ؟ انت امين الصندوق فماذا تريد بعد ؟

سوسو : سامحيتن يا اختى •• لن اعود لثلاث مرة اخرى •
مهجة : لا بأس يا سونيا - سامحيه •

سونيا : طيب •• لأجل خاطرك • تعالى الآن معى الى المكتبة •• أريد ان اتحدث اليك فى أمور كثيرة •

مهجة : علينا الآن أن نذهب الى محل الخياطة •• انيت موعدها ؟

- سونيا : اليوم ؟
- مهجة : نعم اليوم موعد البروفة الثانية لفستانى الجديد .
- سونيا : هيا بنا . عن اذتك يا استاذ سوسو .
- سوسو : (يشير الى الدفتر فى يده) لكن ..
- سونيا : لن نقيب طويلا .. سنعود حالا اليك ! (تخرج هى ومهجة)
- سوسو : (يتمتم فى امتعاض) فستانها الجديد اهم من حساباتى ! والسكرتيرة اهم من امين الصندوق ! (يتشهد) لكن لا بأس يا سوسو .. يجب ان تصبر قليلا فى سبيل المبدأ (يلجج مندبلا على الارض فيلتقطه) هذا مندبل السكرتيرة المدللة . وقع منها ساعة المناق ! (يدنو من المكتب فيتأمل المندبل قليلا ثم يمسحه على المكتب ، ويخرج مندبله من جيبه كأنه يقارن بينهما) مندبلى والله أرق والطف واذرق من هذا المندبل الرجالى ! (يشم مندبل مهجة) ومن غير رائحة ! اين اذن الروائح والمطور التى تهديها لها سونيا كل يوم !
- احمد : (يدخل من الباب الايمن) مساء الخير !
- سوسو : (متلعثما فى خجل وارقبالة على نحو ما تفعل الانثى اذا فوجئت بالهوء رجل) مساء الخير ..
- احمد : (بهفاء) انت الاستاذ سوسو ؟
- سوسو : نعم .. انا سوسو ومن انت ؟
- احمد : احمد مختار ابن عم سونيا وخطيبها !
- سوسو : أهلا .. تفضل يا استاذ احمد (يقدم له كرسيًا) .
- احمد : (بلهجته الجاهلية) شكرا (يجلس) .

- سوسو : (يجلس امامه) انت اذن خطيب سونيا الذى .. الذى ..
- احمد : الذى يحاول بعض الناس أن ينتزعها منى ، ولكنى
سأعرف كيف أحطم ضلوعه !
- سوسو : (فى شيء من الخوف) ومن هذا الذى يجرو أن ينافس
مثلك ؟
- احمد : لا تتجاهل يا استاذ سوسو . انك تعرف من اعنى !
- سوسو : لا والله لا اعرفه .. سونيا لم تخبرنى بشيء .
- احمد : بل تعرفه جيدا .
- سوسو : من هو ؟
- احمد : انت !
- سوسو : (مرتاعا) انا ؟ يا الهى .. كانك حضرت الان ل ..
- احمد : لارى فريدى واصفى حسابى معه !
- سوسو : قسما بالله يا استاذ احمد ما بينى وبين سونيا غير
الصدقة .. الصداقة البريئة والله . اسألها .. اسأل
عمى بيومى فراش النادى .. اسأل العضوات جميعا
(يكاد يبكى)
- احمد : (يلين لهجته) لا يا استاذ سوسو . لا داعى الى سؤال
أحد . قد تأكد عندى انك صادق فيما تقول .
- سوسو : (يتنفس الصعداء) الحمد لله !
- احمد : وان صلتك بسونيا صلة بريئة من كل سوء .
- سوسو : اى والله يا استاذ احمد .
- احمد : خبرنى اذن من هى العضوة التى تمسقها فى هذا النادى ؟
- سوسو : لا أحد .
- احمد : تريد أن توهمنى بانك لا تحب واحدة من العضوات ؟

- سوسو : صدقنى .. اتى لا احب احدا منهم .
- احمد : (متغابضا) لماذا ؟ لا احب انهن جميعا قبيحات !
- سوسو : قبيحات او جميلات . ماذا يعينى من امرهن ؟ اتى
اكرهن جميعا .. اكره هذا الجنس كله !
- احمد : جنس النساء ؟
- سوسو : نعم .
- احمد : لماذا ؟
- سوسو : كذا - طول عمرى امتنهن -
- احمد : اذن فكيف انضممت الى هذه الجمعية النسائية ؟
- سوسو : (فى حماسة المؤمن بعقيدة) لانها تسمى للنسوية بين
الرجل والمرأة - فتقتضى على ذلك التدليل الضعيف
الذى يقوم به الرجال نحو النساء . آه يا استاذ احمد
- انك لا تعرف كم يهيننى ان ارى الرجال يقومون
للنساء فى الترام او الاوتوبيس لا شئ الا لانهن
بالفساتين والكعب العالي ..
- احمد : (يضحك) صدقت والله يا استاذ سوسو .. لكن هدفك
هذا يختلف من هدفهن بل يناقضه .
- سوسو : (فى لهجة المتفلسف) هكذا الحياة يا استاذ احمد - لكل
منا فيها وجهته ، وقد يجمعنا عمل واحد واهدافنا
مختلفة !
- احمد : (يضحك فى خبث) اذن فسأضم انا الى النادى مثلك .
- سوسو : (فرحا) يا ليت يا استاذ احمد ! سيسعدنى قريبك ،
وسأكون انا وانت جبهة واحدة .
- احمد : لكننى سأضم لغرض آخر !

- سوسو : ما هو يا أستاذ أحمد ؟
أحمد : لا أستمتع بجمال هذه العضوة الفاتنة التي عندكم .
سوسو : (في لهف) من هي يا ترى ؟
أحمد : مهجة !
سوسو : (يتقمم في عبوس) مهجة !
أحمد : ما خطبك يا أستاذ سوسو ؟ اتغار عليها مني ؟ أحبها
انت ؟
سوسو : (متلعثما) أبدا أبدا ولكن ..
أحمد : لكن ماذا ؟
سوسو : لا يسوغ عندي أن يدخل أحدنا النادي لاغواء الفتيات
والعبث بهن .
أحمد : كلا لن أعبث بها يا أستاذ سوسو . سأجعلها هي التي
تعبث بعقلي .
سوسو : حذار يا أستاذ - سونيا تحب هذه الفتاة - فلا تعرض
نفسك لفضيحتها وتقميتها .
أحمد : هذا ما كنت أبغى . يجب أن أغيق سونيا ... ان أثير
غريزتها حتى تكره هذه الفتاة وتمقتها .
سوسو : (يبتلو في وجهه الرضا) كأنك لا تنوي أن تحب مهجة
حقا ، بل تظهر التودد لها لتثير غيرة سونيا حتى تعود
إلى مصالحتك ؟
أحمد : نعم .. هذا قصدي .
سوسو : (فرحا) هذا جميل منك .. وأنا أوافقك وأؤيدك .
قدم اليوم طلبك للانضمام .

- أحمد : لكن الرئيسة ستعارض في قبواي .. انها لا تطبق رؤيتي
يا استاذ سوسو -
- سوسو : لا عليك منها .. انا كفيل بكسب أصوات العضوات
كلهن لصالحك .
- أحمد : شكرا لك يا استاذ سوسو !
- سوسو : لكن على شرط .
- أحمد : ما هو ؟
- سوسو : ان تكون صديقا لي بعد ذلك .
- أحمد : لك ان تعتبرني صديقك من الآن .
- سوسو : وان تستمر صداقتنا هذه الى الأبد . لا اريد ان
تصادقني اليوم وتهجرني غدا حين تستغني عني !
- أحمد : (متعجبا) ماذا تقول ؟
- سوسو : (بصوت يخالطه البكاء) اني وحيد هنا يا أحمد . وحيد
في هذا العالم ، لا صديق لي ولا حبيب . فاذا قبلت ان
تكون صديقي فستخفف عذابي وتفرج كثيرا من همومي
واحزاني .
- أحمد : (يرت على كتفه) ثق يا استاذ سوسو انني سأكون
صديقك المخلص الى الأبد .
- سوسو : (يطفى عليه السرور فيماتق أحمد عناقا حارا) اشكرك
يا أحمد .. اشكرك (يسمع وقع اقدام) .
- سوسو : (يرتيك قليلا ويمسح وجهه بمنديله وهو يتمتم) سونيا
ومهجة . (يدخلان)
- سونيا : (تنظر الى أحمد شورا) !..
- مهجة : (بصوت خافت) من هذا الشاب يا سونيا ؟

- أحمد : كاني أسمع موسيقى من بعيد !!
مهجة : (تصحك ضحكة غزلة) من هذا الشاب يا سونيا ؟
سونيا : (في جفاء) هذا أحمد مختار . ابن عمي .
مهجة : أهو هذا ؟
أحمد : (مقاطعا) خطيبها سابقا وخالي الطرف الآن !
سونيا : (في غضب) كفى وقاحة وقلة أدب ! قل لي — ماذا عاد بك ؟ أأست قد انصرفت ؟
أحمد : عدت لأرى صديقي العزيز الأستاذ سوسو .
سونيا : صديقك ؟ متى نشأت هذه الصداقة ؟
أحمد : من قديم ! (ينظر إلى مهجة التي تنظر إليه أيضا) منذ كنا في عالم الأرواح !
سونيا : طلعت روحك !
أحمد : (ناظرا بعد إلى مهجة) الأرواح يا سونيا جنود مجندة — ما تألف منها ، أثلف ، وما تناكر منها ، اختلف !
سونيا : (توجه نظرها إلى سوسو كالمستفهمة) ؟
سوسو : نعم يا سونيا قد أصبحنا صديقين حميمين ، وهو يرغب اليوم في الانضمام إلى جمعيتنا .
أحمد : اعتبروني من اليوم عضوا في ناديكم هذا الجميل !
(يوميء إلى مهجة)
سونيا : (في صرامة) نحن هنا لا نقبل الرجال !
سوسو : لكن ليس في قانون الجمعية ما يمنع يا سونيا !
سونيا : اسكت أنت .
مهجة : أجل يا سونيا — والا لما قبلنا الأستاذ سوسو معنا !

- سونيا : (متضايقه) القبول خاص بالرجال التحمسين لقضية المرأة .
- احمد : أنا من أشد التحمسين لقضية المرأة .. على استعداد أن أقدم روحى فداء لها .. (مشيراً الى مهجة)
- سونيا : كذاب ! أنت من أكبر الرجعيين المناهضين للقضية !
- احمد : لا انكر اننى كنت كذلك . ولكنى لما رايت هذا النادى الجميل طارت الافكار الرجعية من راسى : فاقبلت من أشد المعجبين بحركات الجنس اللطيف !!!
- سونيا : (متجلدة تحاول سترهزيمتها) على كل حال ما دمت مصراً على الانضمام : فاترك طلبك عندنا لنعرضه على الجمعية العمومية فتقرر رفضه او قبوله . والآن - هل لك أن ترينا عرض اكتافك ؟
- احمد : سمعاً يا سيدتى الرئيسة ! (يهيم بالانصراف)
- سوسو : اكتب طلبك أولاً فى استمارة !
- سونيا : (تنهره) فيما بعد يا أستاذ سوسو !
- (تخرج مهجة منطلقه من الباب الأوسط)
- احمد : خير البر عاجله .. متى تنعقد الجمعية العمومية ؟
- سوسو : (متشجعا) الليلة .
- احمد : جميل ! (تعود مهجة حاملة ورقة استمارة) جميل والله !
- مهجة : خذ يا أستاذ املاً الاستمارة !
- سوسو : (كالفران من مهجة) وخذ هذا القلم !
- احمد : (يعتمد على طرف المكتب ليملأ استمارته) ما هذا اللطف كله ! لو كنت أعلم لالتحقت بهذا النادى من يوم تأسيسه !
- سونيا : (تميز غيظاً) هيا يا أخى .. انه منها وفارقنا .
- (الدنيا موهى)

- احمد : (يفرغ من الكتابة) خلاص .. عندك نشافة يا سكرتيرة الحسن ؟
- سونيا : (نائرة) نشفت عروقك .
- سوسو : (يمد يده لياخذ الاستمارة) هاتها يا أستاذ احمد .
- مهجة : (تخطف الاستمارة من يد احمد) انا السكرتيرة يا أستاذ سوسو !
- احمد : (يتوجه نحو الباب الايمن ليخرج) باى باى ! (يخرج)
- سونيا : (تجلس على مكتبها في وقار الرئيسة) ابن دفتر الحسابات يا أستاذ سوسو ؟
- سوسو : اى والله يا اختى .. يجب ان نفرغ منها الان قبل ان يجيء احد آخر يشغلك (يقرب كرسيها ليجلس عليه بقرب سونيا)
- مهجة : (تجلس على ظهر المكتب معترضة بين سونيا وسوسو وهي تحرك رجليها في دلال) انتظر قليلا يا أستاذ سوسو حتى اقول لسونيا كلمة !
- سوسو : (متائفا) اوه (يلقى دفتره على المكتب)
- سونيا : (في نزاع بين الرغبة في الاستماع لمهجة والاعراض عنها) ماذا عندك يا مهجة ؟
- مهجة : ابن عمك هذا ظريف جدا .. لا ادري والله يا سونيا ما يحملك على كراهيته ؟
- سونيا : (في عبوس) ان شئت الحق يا مهجة .. فان سلوكك اليوم ضايقنى كثيرا وأخرجنى .
- مهجة : ماذا صنعت ؟ الانى احضرت له الاستمارة ؟ الست انا السكرتيرة ؟

- سونيا : الاستمارة وبسى ؟
مهجة : هيه .. لا بد أنك غرت عليه منى .
سونيا : (فى حنة) غارت عليه أم قويق ! .. أنا أغار عليه !
مهجة : أنا لا ألومك يا سونيا ، ولكن ما دمت تعبينه فعليك
الا تعرضى عنه كل هذا الامراض ، والا خطفته منك
واحدة اخرى ؟
سونيا : يا ليت داهية تخطفه فيفور عني ! متوحش ! ثقيل !
مهجة : لا يا سونيا انت مخطئة . كيف تقولين متوحش وهو
يسبيل ظرفا ورقة ؟ وكيف تقولين ثقيل وكله جمال
وخفة ؟
سونيا : ما هذا يا مهجة ؟ أوقد وقعت فى شركه ؟ هنا ما كنت
أخشاه .
مهجة : اطمئنى يا سونيا . أنا لا أقع بمثل هذه السهولة !
سونيا : حذار منه يا حبيبتى - فانه خداع كبير !
مهجة : لا تخافى - أنا أخدعه وأخدع عشرين مثله !
سوسو : (فى غيرة) لا شأن لك به يا مهجة - تذكرى انه صديقى
ولن أسمح لاي واحدة منكن أن تخدعه !
(يسمع وقع خطى من الخارج)
سوسو : (يفتح دفتره) هيا يا سونيا دعينا نراجع الحسابات
قبل أن تتقاطر العضوات !
سونيا : (تنهض) لا يا استاذ سوسو . ليس الآن . أجل ذلك
الى القدر .. يجب أن نتشاور الآن مع العضوات كيف
نستقبل الدكتورة فندورة .
مهجة : الدكتورة آتية الليلة ؟

- سوسو : سكريرة النادي وما عندها خبر !
سونيا : هذا من غيابك يا حبيبتي أمس !
(تدخل اثنتان من العضوات - نادية وزينب)
زينب : بونسوار يا جماعة .
سونيا : بونسوار !
نادية : في جلسة خاصة ؟
سونيا : لا يا نادية - ادخلي . ادخلي يا زينب .
(يتصافحون)
نادية : جالسون هنا في مكتب الرئاسة ؟
سونيا : (في زهو) كنا نشجز بعض الأعمال .
سوسو : (في سخرية خفيفة) ونراجع بعض الحسابات !
مهجة : (في رقة وتكسر) ونملا بعض الاستثمارات !
زينب : باستثمارات ؟
مهجة : نعم .. كان معنا هنا ..
سونيا : (مقاطعة) قد انتهينا من كل ذلك على كل حال ..
فلتروق بالنأ الآن .. كفى وجع دماغ ..
نادية : صدقت يا سونيا .. ما جئنا لوجع الدماغ ..
سونيا : ما هذا يا نادية ؟ نستأن جديد ؟ أريني ..
نادية : (تلفو متها) ما رأيك فيه ؟
سونيا : (تتأملها ظهرا لبطن) مدعش ! شيك !
مهجة : لكن القماش من النوع الرخيص ..
نادية : على قد حالتنا يا مهجة (بلهجة ذات معنى) .. زوجي
ليس غنيا مثل سونيا ، فيشتري لي الأقمشة الغالية .
(ضحك مكبوت)

- سونيا : (متجاهلة هسلدا التهريف) المهم هنا التفصيل ..
جابونيز على آخر طراز (ممعنة في التجاهل) يا سلام
على هذه الاكمام !
(تجس يبيها ما تحت ابط نادية)
- نادية : (تنهاتف) عيب يا سونيا ! انا متزوجة !
(ضحك)
- سونيا : (همازحة) يا بخت زوجك يا ملين !!
(ضحكته)
- نادية : يظهر يا سونيا ان الاكمام طلعت اوسع من اللازم ..
كنت والله اشعر بشيء من الخجل اذ رايت عيون الرجال
تحمق في كانها تريد ان تاكلنى !
- سونيا : دعيهم يموتوا بحسرتهم .. قليلى الحياء .. عدينى
التربية !!
- نادية : بل زوجى والله يا سونيا هو الذى سيموت من غيظه ..
لا رجال الشوارع ..
- سونيا : هل استطاع زوجك ان يمنعك من لبسه ؟ ..
- نادية : هيهات .. ما عاد يجرؤ اليوم ان يتطرق ولو يتصف
كلمة !
- سونيا : برافو يا نادية .. هذا انتصار عظيم سجلته لقضية
المرأة (تلتفت الى زينب) .. وانت يا زينب .. ما آخر
انباء المعركة بينك وبين اخيك !
- زينب : ما زال يا سونيا يشن حملاته على ، وانا صامدة صابرة ..
تارة اهب في وجهه .. وتارة انافقه واداريه ..
- سونيا : (تنهد) والله ان مصيبة المرأة في هسلدا البلد المسكين

لكبيرة .. فعليها أن تحارب أعداءها في عقر دارها ..
هذا زوج .. وهذا أخ .. وهذا أب .. كل واحد منهم
يريد استعبادها والتحكم فيها ، حتى بلغ الهوس ببعض
الإنساء أن يتحكموا في لبس أمهاتهم ! قلة أدب وقلة
حياء !!

زينب : أسألي نادية ماذا فعلت اليوم لأتمكن من حضورى
بهذا الجانيز *

نادية : مسكينة زينب .. اضطرت أن تروح الى بيت خالتها
بفم الخليج لتلبس من هنالك ..

(تظهر عائلة على الباب وهي ترتدى فستانا بنصف كم)

مهجة : انظروا يا ناس ! انظروا الى الشبيخة عائدة !

(ينظر الجميع ليتفصاكون ما عنا الأستاذ سوسو)

سوسو : (بصوت خافت) عيب يا جماعة !

عائدة : (في دهش) بونسوار يا جماعة !

سونيا : (ساخرة) بنسرار !! قولى : السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته !

(ضحك)

عائدة : ماذا جرى يا جماعة ؟!

نادية : ابن نسيت البرقع يا مائدة ؟! كيف جئت هنا من غير
برقع ؟

مهجة : والمنديل أبو قوية .. ما الذى أطاره من رأسك ؟

عائدة : هيه نهمت .. كل هذا من أجل الفستان الذى على ؟
(فى غضب) تبا لكن ! أما تحسن غير السفيرة والتشر

على عباد الله ؟ أوقد كفرت عندكن إذ ليست هذا
الفتان ؟

سوسو : من رأي يا سونيا ؟ لا داعي لتقييد حرية العضوات ...
فلتبس كل واحدة ما يروقها ..

سونيا : (تنهره) من فضلك يا أستاذ سوسو لا تتدخل فيما
لا يعنيك ! ..

سوسو : (ينفجر غاضبا) ما هذا يا سونيا ؟ كلما أردت أن
أدلى برأي قلت لي أسكت يا أستاذ سوسو .. ألسنت
عضوا في النادي كأي واحدة منكن ؟ أهذا جزاء تأييدي
ومناصرتي للحركة ؟ أن كنتن في غنى عني ف ..

سونيا : (ملاطفة) كلا يا أستاذ سوسو لا تستطيع أبدا أن
تستغنى عنك .. وإنما هذا أمر يخصنا نحن النساء ..

سوسو : (في أسى) طبعاً .. تعتبرني دخيلاً فبكن .. ما دامت
حيثى مختلفة عن حيثكن ! ..

سونيا : (تربت على كتفه) طيب يا أستاذ سوسو لا ترعل ..
حقك على .. قل الآن ما عندك .. هات رأيك ..

سوسو : (بعد صمت يسير) نحن هنا ندعو إلى التسوية المطلقة
بين الرجل والمرأة .. فكيف يجوز لنا أن نترك الرجل
حراً يلبس ما يشاء كما يشاء .. ولا نعطي مثل هذه
الحرية للمرأة ؟

عائدة : يسلم لسانك يا أستاذ سوسو .. هذا والله هو الكلام
الصحيح ..

ريشب : كلام معقول والله ..

نادية : يظهر يا سونيا أن الأستاذ سوسو على حق ..

سونيا : مع احترامي للاستاذ سوسو أرى أن في رأيه هذا مخالطة ..

عائدة : مخالطة ! أين المخالطة ؟

سونيا : أمر الرجل هنا يختلف عن أمر المرأة ، فالرجل قد سلب المرأة حقوقها ولكن المرأة لم تسلبه حقوقه قط .. وقد أنشأنا هذه الجمعية لتنتزع للمرأة حقوقها من يد الرجل ...

عائدة : لكنك أردت اليوم أن تسلبيني حتى في حرية اللبس .. أردت أن تفرضي لبس الجاهونيز فرضا على ..

سونيا : هذا لأن زوجك يمنعك من لبسه ..

عائدة : وما شأنك أنت بما بيني وبين زوجي ؟

سونيا : لا يصح عندنا أن تكوني له عبدة ..

عائدة : عبدة !

سونيا : نعم .. ليس من الضروري أن يشتريك من سوق الرقيق .. يكفي أنك تغسلين له هدمه .. وتسوين له سرير .. وتطبخين له طعامه .. وتربين له أولاده ! ثم يتحكم بعد ذلك في حريتك .. هذا البية وهذا لا تلبسه ..

عائدة : ما شاء الله .. أرفض التحكم من زوجي وأقبله منك أنت !

سونيا : (نافذة الصبر) اوه .. أنت لا تريدن أن تفهمي وجه القضية ..

عائدة : فهميني ..

سونيا : نحن هنا قلوة لغيرنا من نساء البلد ..

- عائدة : في ليس الجابونيز ؟
سونيا : أوه .. دعيني أكمل حديثي .. الجابونيز ليس مهما
في ذاته ، وإنما فرضناه على أنفسنا لأن الرجل لا يزال
ينكره علينا تحكما فينا .. فإذا كف عن هذا التحكم
جاز لنا حينئذ أن نلبس ما نشاء كما نشاء ..
- نادية : يرانو عليك يا سونيا !
زينب : هذا هو الكلام الصحيح !
نادية : رئيسنا بحق !
مهجة : دوحى غيرى فتانك يا عائدة ثم أرجى ..
نادية : نعم .. لا يصح أن تخالفى دستور الجمعية ..
زينب : ويجب أن توأصلى معنا الجهاد !
عائدة : صحيح ! جمعية لافام موديرن .. كل جهادها محصور
في اللبس والخلق ! في مثل هذا الأمر التافه !
- سونيا : من قال لك أن هذا امر تافه ؟
عائدة : لا شك أن من التفاهة أن تشغل المرأة نفسها بالتمادى
في كشف جسدها عضوا بعد عضو .. واتفه من ذلك
أن تطلق على هذا اسم الجهاد !
- سونيا : (محتقة متحمسة) هذا جهل فاضح بتاريخ جهاد المرأة
.. الم تعلمى يا هذه أن الرجال كانوا يرغبوننا على
الحجاب ويمنعوننا حتى من كشف وجوهنا وأيدينا ..
فأخذنا نجاهدهم .. فكلما كشفنا جزءا من جسدنا ..
كسرنا قيودنا من قيودنا .. واستخلصنا حقا من حقوقنا
.. فلنمض فى جهادنا هذا الى النهاية !
- عائدة : (ساخرة) يا خبر ! الى النهاية !!

سونيا : (في حبة واصرار) نعم الى النهاية !
عائدة : يا ساتر يا رب ! لا لا لا ! انا عندي زوج واولاد .
خلدني اسبقك الى من اليوم ! (تنطلق صوب الباب
لتخرج)
سونيا : في ستين داهية انت وزوجك واولادك (توميء للعضوات
بان يهتفن معها) .. في ستين داهية !
الجميع : (ما عدا سوسو الذي كان في حيرة لا يدري ما يصنع)
في ستين داهية !!!
(ستار)

الفصل الثاني

المنظر : نفس المنظر السابق
الحوادث : أول المسباح

(يرفع الستار عن أحد جالسا يتصفح جريدة الصباح،
يدخل بيومي حاملا صينية القهوة)

- بيومي : القهوة يا أستاذ أحمد ..
أحمد : أي والله الحقني بها يا عم بيومي لتعدل مزاجي ..
بيومي : (يصب القهوة لأحمد) قهوة معتبرة على كيفك ..
أحمد : (يحسبونها حسوة) الله ! ترد الروح !
بيومي : بالشفاء والعافية !
أحمد : (يتأوله شيئا من المال) خذ يا عم بيومي !
بيومي : (يظهر التمتع) ما هذا يا أستاذ ! في كل مرة ؟
أحمد : خيل يا شيخ .. لا تكن مثل التسوآن .. ترفض
أحدا من الشيء ونفسها فيه .. ترى أصابك عدوى
من هذا النادي ؟
بيومي : (يضحك) صحيح يا أستاذ أحمد .. يظهر أني شربت
من مائهن ..
أحمد : شيئا فشيئا ستمسح واحدة منهن ..
بيومي : ربنا يستر يا سيدي .. الكائنة ستقع على رأس الولية
أم عبد المولى !

- أحمد : (يضحك) خذ اذن !
 بيومي : (ياخذ المال) عشرة صاغ مرة واحدة ! ذا والله تعوبض
 طيب من الخسارة التي لحقتنى اليوم ..
 أحمد : اى خسارة !
 بيومي : مجيئى اليوم وقلقتنى من أول النهار . والله يا استاذ
 أحمد ان كانت الرئيسة ستلزمى بهذا كل يوم فعلها
 ان تزيد مرتبى أو تعطينى « توفى آيم » -
 أحمد : (يقهقه ضاحكا) قلبت الكلمة يا عم بيومي ! هى
 « أوفى تايم » .
 بيومي : أوفى تايم .. توفى آيم .. هى كلمة والسلام ! من
 الكلمات الجديدة التي اخترعوها في هذه الايام ولا يعرف
 لها اصل ولا فصل ..
 أحمد : (يضحك) الله يقطعك يا عم بيومي !
 بيومي : ياما تسمع من اشكالها هنا في النجاشى .. من عينة
 امالود .. وجابونيز ..
 أحمد : (يغرب في الضحك) ..
 بيومي : هيه .. او قد قلبت هذه ايضا ! جابونيز ! جابونيز !
 أحمد : (يضحك) لا يا عم بيومي .. هى جابونيز صح !
 بيومي : وتضحك من شىء صح ؟
 أحمد : انت قلبت الكلمة الاولى ..
 بيومي : الله يلعن الاولى والثانية ! اصلها انت ان شئت ..
 انا مالى ! المهم يا استاذ أحمد ان الرئيسة تعطينى
 زيادة .. لان الاتفاق بيننا كان على الحضور من أول
 النهار !

أحمد : لا يا عم بيومي .. ليس عليك أن تحضر من أول النهار
كل يوم .. اليوم فقط على وجه الاستثناء لعقد اجتماع
سرى خاص بأعضاء الإدارة .

بيومي : قل لي كذا من الأول !

أحمد : (في لهجة جادة) اسمع يا عم بيومي .. أنا الآن على
ميعاد مع الدكتورة غندورة لنلتقى هنا قبل الاجتماع ..
ماذا حضرت فمليك .. (تسمع حركة في الخارج)
ها هي ذى جاءت (ينهض) اسمع يا بيومي .. أخرج
انت من هنا (يشير إلى الباب الأوسط) لا تدعها تراك
.. اعمل كأنك لم تشعر بحضورها الآن .. فإذا دخلت
عندي هنا فابق أنت مرابطاً على الباب البراقى لكي
تنبهنا إذا أقبل أحد .. مفهوم ؟

بيومي : مفهوم يا استاذ .. تماماً كالذى كنا نعمله مع الأسرة
مهجة !

أحمد : تماماً ..

بيومي : يا سلام عليك وعلى نفسك الحلوة .. حتى الدكتورة !!

أحمد : (يدفعه نحو الباب الأوسط) اسرع يا لوح !!

بيومي : ذى امرأتى أم عبد المولى احلى منها ! (يخرج)

أحمد : (يتعمم مبتسماً وهو يصلح هندامه) أم عبد المولى !

الله يقطعك يا بيومي ! (يتقدم نحو الباب الأيمن)

غندورة : (تدخل متسلسلة وهي تحمل قارورتين في يديها) أحمد !

أحمد : غندورة (يفتح لها ذراعيه)

غندورة : (تتلفت كأنها تخشى حضور أحد) لكن يا أحمد ..

أحمد : اطمئني يا حبيبتي .. ليس في المكان أى مخلوق ..

- غندورة : والفراش ؟
أحمد : رآك حين دخلت ؟
غندورة : لا ..
أحمد : الحمد لله .. لن يعرف متى دخلت عندي .. (يحتضنها
فيقبلها قبلة حارة)
غندورة : (متناعية مسترخية) أدرك يا أحمد .. امسك
الزجاجتين لتقعما على الأرض !
أحمد : (يأخذ القارورتين منها) أوه .. كيف لم أر هاتين معك !
غندورة : (متعجبة في دلال) أحقا لم ترهما معي حين دخلت ؟
أحمد : لا يا غندورة .. الآن أيقنت أن الحب أعمى كما يقوون !
ترى أى شيء فيهما ؟
غندورة : الدواء يا أحمد .. الدواء الذى اخترعته ..
أحمد : الهرمونات ؟
غندورة : نعم .. نسيت ؟
أحمد : اسلرينى يا غندورة .. فقد نسيت كل شيء حين
أقبلت على !
غندورة : اليوم يوم التجربة ..
أحمد : نعم .. نعم .. اجتماع مجلس الإدارة للتجربة ..
تذكرت الآن كل شيء ..
غندورة : ضعها يا أحمد .. ضعها في مكان أمين ..
أحمد : في حبة قلبى يا غندورة .. على هاتين الزجاجتين
يتوقف مستقبل سعادتنا كلها .. استريحى يا حبيبتى
استريحى (ينطلق خارجا من الباب الأوسط)
غندورة : (تنفّس الصعداء وتفتح حقيبة يدها فتنظر في المرأة)

الروح ! (تخرج قلم الروح فتطلى به شفيتها) يا الهى
.. كنت ساحرم نفسى من هذه النعمة الى الابد (تقفل
حقيبتها) اين كنت يا احمد .. يا سيد الرجال ؟ لماذا
لم تظهر فى افق حياتى من قديم ؟
(يدخل احمد)

غندورة : اين وضعتها يا احمد ؟
احمد : فى المكتبة .. فى قاع دولاى الكتب .. الدولاى الكبير
(يجلس قريبا منها)
غندورة : (تنظر الى فمه) الروح يا احمد على شفتيك ! امسحه !
احمد : لا داعى الى مسحه الآن .. سامسحه بالجملة فى الآخرة
غندورة : لا يا احمد .. كفاية .. (تنظر فى ساعتها)
احمد : اطمئنى .. املنا قبل موعد الاجتماع ساعة كاملة !
غندورة : قد يبكر احدهم فيقاجئنا قبل الميعاد -
احمد : كلا يا غندورة ، هؤلاء ينامون مطمئين لا يؤرقهم مثلنا
غرام ، ولا يزعجهم من نومهم شوق !
غندورة : ياعينى عليك يا حبيبى يا احمد .. او قد صرت مثلى
لا تنام الليل ؟
احمد : ولا يستقر لى جنب من القلق والويل ..
غندورة : مثلى تماما ..
احمد : اتقارب فى الفراش ذات اليمين ..
غندورة : وذات الشمال ..
احمد : كانى راقدا ..
غندورة : على ناي ..
احمد : لكن يا غندورة بالرغم من كل هسلا .. فانا سعيد فى
منتهى السعادة ..

- غندورة : وأنا كذلك يا أحمد في منتهى السعادة ..
- أحمد : لقد وجدت فيك فتاة أحلامي .. وجدت النموذج
النسائي المنشود الذي ظلت أبحث عنه طول عمري
متجسدا فيك ؟
- غندورة : (تتهاذى على ذراعيه) وانت يا أحمد ، انت الرجل
الوحيد الذي استطاع أن يفتح قلبي بعد ما أغلقته عن
الرجال طوال عشر سنين !
- أحمد : وانت يا غندورة ، اتدوين ما مثلك حين غزت قلبي
بحبك ؟
- غندورة : هيه !
- أحمد : مثل القنبلة الذرية لما ألقيت على هيروشيما ،
فاستسلمت اليابان بعدها من غير قيد ولا شرط ... !
- غندورة : ما هذا يا أحمد ؟ ألم تجد إلا هذا التشبيه الفظيع ؟
- أحمد : انه من وحيك !
- غندورة : (محتلة) من وحيي ؟
- أحمد : نعم .. أنت يا حبيبتي دكتورة في العلوم ، والقنبلة
الذرية من معجزات العلم .
- غندورة : ان كان هذا قصدك فلا بأس ..
- أحمد : ما قصدت غير هذا يا أجمل دكتورة في العالم ! (يقبلها)
- غندورة : ثق يا حبيبي أنك انت الرجل الأول والآخر الذي
أحبته في حياتي !
- أحمد : والدكتور عماد خطيبك السابق ؟
- غندورة : من فضلك يا أحمد لا تذكر اسم هذا النذل أمامي مرة
أخرى .

- أحمد : لم يا غندورة ؟
غندورة : لا يستحق اسمه أن تجرى على لسانك ..
أحمد : أما من ناحيتي فللدكتور عماد فضل كبير على !
غندورة : فضل ؟ أي فضل ؟
أحمد : يكفي تركك لي لتكوني من نصيبي ؟
غندورة : (في نشوة وقلال) أذن فلسونيا ابنة عمك فضل كبير على .. اذ تركتك لي لتكون من نصيبي ؟
أحمد : نعم .. ولكن فضلها على أنا أكبر !
غندورة : كيف يا أحمد ؟
أحمد : لقد تركتني للتي هي خير منها مليون مرة !
غندورة : (في نشوة) رفقا بقلبي يا أحمد !
أحمد : قلبك أصبح ملكي الآن فهو في أمان !
غندورة : آه يا أحمد لو استطيع فقط أن اثق بصدقك واخلاصك !
أحمد : وهل تشكين في ذلك يا غندورة ؟
غندورة : نعم .. لن يطمئن قلبي ما دامت هسده الفتاة الملعونة واقفة بيني وبينك !
أحمد : (متجاهلا) تمنين سونيا ابنة ممي ؟
غندورة : لا تتجاهل يا مكار .. أنا أعنى مهجة !
أحمد : أوه .. قد قلت لك مرارا أنني لا أحبها .. وإنما اتخذتها في أول الأمر ذريعة لإثارة غيرة سونيا حين كان لي أمل في استمالتها ومصالحتها ، وقبل أن أراك أنت واقع في حبك ..
غندورة : ولكنك لا تزال تحبب إليها حتى اليوم .. ان كنت صادقاً فيما تزعم فاقطع الآن كل صلة بينها وبينك !
الدنيا فوضى

أحمد : هذا ليس في مصلحتنا الآن .. ماذا بك يا غندورة ؟
الم يتم الاتفاق بيننا على أن أستمع في تمثيل هذا الدور
مع مهجة حتى لا تنكشف الصلة التي بيني وبينك قبل
الأوان المناسب ؟

غندورة : هذا صحيح ، ولكن لا اكتمك يا أحمد اننى كلما رأيتك
سبعها يتقطع قلبى حسداً وغيرة ..!

أحمد : لا لا يا غندورة ، يجب أن تتغلبى على هذا الضعف ريثما
يتم ذلك المشروع الذى نسمى لتحقيقه ..

غندورة : والله يا أحمد ما عاد هذا المشروع يهمنى الآن بعدما
وجدتك ! بل أشعر الآن أن من واجبى العدول عن
تنفيذه ..

أحمد : ماذا تقولين ؟ تتخلين عن مشروعك العظيم الذى كرس
له السنين الطوال من حياتك العلمية ؟

غندورة : نعم .. ما عدت أرغب الآن فى الانتقام من أحد ؟

أحمد : (متعجبا) انتقام ! أى انتقام ؟

غندورة : (مضطرب وتلعثم كأنها ندمت على صدور هذا الاعتراف

منها) أقصد .. أقصد يا أحمد الا داعى الآن لتحويل
الرجال الى نساء والنساء الى رجال .. حرام !

أحمد : حرام ! .. هذا اصلاح يا غندورة .. هذا جهاد فى
سبيل تحرير المرأة !

غندورة : اصبحت ارى الآن أن هذا كلام فارغ ..

أحمد : لكنك دخلت النادى من أجل ذلك .. واتفقت مع سونيا
على تنفيذ المشروع ..

غندورة : سأستقيل اليوم من هذا النادي .. وأعلن سوتيا بأننى
قد عدلت عن المشروع .

أحمد : وأعلنينى أنا أيضا بأنك قد عدلت عن مشروع الزواج !
غندورة : ماذا تقول يا أحمد ؟ ألم تفهم بمد أن هذا كله من أجلك
أنت ؟

أريد أن أكون لك زوجة مثالية يا أحمد .. زوجة تعنى
ببيتها قبيل كل شيء ، وتؤثر رضا زوجها على رضا
الناس .. ثق يا أحمد اننى سألتزم الحشمة فى ملبسى ،
ولن اكشف ابطنى وصدرى هكذا للناس ..

أحمد : لا لا يا غندورة .. يظهر أننا لن نتفق ..
غندورة : لماذا يا أحمد ؟

أحمد : لأنك حسبتنى من أولئك الرجعيين الذين يوجبون على
زوجاتهم أن يخرجن بالبرقع والملس !!

غندورة : كلا .. لم أقل لك انى سألبس البرقع والملس .. ولكنى
سألبس ما يجمع بين الذوق والحشمة ..

أحمد : ولا هذا .. أنا لا أريد أن تكون زوجتى متخلفة عن
ركب التقدم والمدنية .. يجب أن تظهر للناس على آخر
طراز ..

غندورة : عجبا .. ألا تخجل يا أحمد أن تمضى مع زوجتك بين
الناس وهى عارية الصدر والظهر ؟

أحمد : لم أخجل ؟ هذه موضحة العصر .. الرجعيون هم الذين
يخجلون من ذلك .. ولست أنا بحمد الله منهم ..

غندورة : لكن الموضة يا أحمد لن تقف عند حد .. بما قليل
ستجد النسوان يخرجن بالمايوهات فى الطرقات !

أحمد : يخرجن ! ما المانع ؟ ما الفرق بين الطرقات والبلاجات ؟
بل العرى في شوارع المدن أوجب لأن الحر فيها أشد
من شواطئ البحر !

غندورة : افترضى بومها أن أتعري في الشوارع مثلهن ؟
أحمد : لم لا ؟ ان كنت زوجتى فعليك أن تكونى دائما في
الطليعة !

غندورة : لكن ..

أحمد : (يقاطمها) لا تناقشينى في هذه المسألة .. هذه مسألة
مفروغ منها عندى ، فان أعجبك الحال فيها والا ..

غندورة : والا ماذا ؟

أحمد : نفرق من الآن بسلام قبل أن نتورط ..

غندورة : (في دلال وعتاب) تبا لك يا أحمد .. ايهون عليك أن
تضحى بحبنا وسعادتنا من أجل هذا الأمر القافه ؟

أحمد : كلا يا غندورة .. هذا أمر هام جدا .. انا لا أريد أن
تكون حياتنا الزوجية سلسلة من المتاعب والخلافات ..

غندورة : اذن يا حبيبى فليكن ما تريد ..

أحمد : على آخر طراز ؟

غندورة : على آخر طراز !

أحمد : فى الطليعة ؟

غندورة : فى الطليعة !

أحمد : والمشروع اياك أن تعدلى عنه .. يجب أن تنفذه كما
اتفقنا من قبل ..

غندورة : طيب يا أحمد .. سأنفذ المشروع .. سأفعل كل
ما تريد ..

- أحمد : (يقبلها بقوة) الآن يا حبيبتي سأكون أسعد زوج في العالم ..
- غندورة : (في نشوة) وسأكون يا حبيبتي أسعد زوجة في الوجود!
- أحمد : خبريني الآن يا غندورة هل أنت واثقة أن سونيا ستقوم بما تعهدت به من تمويل المشروع ؟ أهى جادة فى ذلك ؟
- غندورة : لا شك - لقد أرتنى الشيك مكتوباً بالمبلغ المطلوب ..
- أحمد : بالخمسة عشر ألف جنيه ؟
- غندورة : نعم .. ولكننا أصرت على شرطها الأول ألا تسلمه لى إلا بعد أن تشهد بعينها نجاح التجربة فى الإنسان ..
- أحمد : فهل أنت واثقة حقاً أن التجربة ستنجح ؟
- غندورة : (فى انزعاج) أحمد ! حذار أن تشك فى صحة اختراعى !
- أحمد : هل يفضيك ذلك منى ؟
- غندورة : لا ولكنى أخاف عليك .
- أحمد : لماذا ؟
- غندورة : من أن تقع فى الفخ الذى نصبتة سونيا لك .
- أحمد : كيفيلاً ؟
- غندورة : أنت لست من أعضاء مجلس الإدارة فلا يصح لك أن تحضر الاجتماع الخاص .
- أحمد : ولكن الرئيسة أذنت لى بذلك ..
- غندورة : لنستدرجك الى تعاطى الدواء حتى تنقلب امرأة !
- أحمد : لكن كيف عرفت ؟
- غندورة : هى صرحت لى بذلك ..
- أحمد : (يحرله رأسه متعجباً) هيه .. الآن فهمت سر توددها لى فى الأيام الأخيرة ..

غندورة : حذار يا أحمد .. حذار أن تقع في هذا الفخ ..
أحمد : كانت متأكدة تماما من نجاح التجربة !
غندورة : مائة في المائة .. المهم أن نجد الذي يرضى بتجربة العلاج
في نفسه ..

أحمد : (يبتلع في وجهه سهوم) ..
غندورة : الله ! مالي أراك ساهما يا أحمد !
أحمد : لا شيء يا غندورة لا شيء ..
غندورة : كلا بل هناك شيء تخفيه عني ..
أحمد : خاطر قريب جال ببالي يا غندورة ..
غندورة : خبرني ما هو ؟
أحمد : إذا تم المشروع وخرجت زجاجات الفوزة التي فيها
الدواء وانتشرت في الناس ، ثم اتفق أننا شربنا منها أنا
وانت فماذا يكون مصيرنا ؟

غندورة : (مرتاعة) لا يا أحمد .. يجب ألا تشرب أنت منها
أبدا .. حذار يا حبيبي يجب أن تحتاط أنت ..
أحمد : وانت ؟
غندورة : أنا لا خوف على يا أحمد .. عندي مناعة ضد هرمونات
الرجولة .

أحمد : وكيف علمت ؟
غندورة : جربتها في نفس ذات يوم ..
أحمد : وملك يا غندورة .. اتشبهين أنت أن تتحولى الى رجل ؟
غندورة : كلا يا أحمد ، وإنما كنت في ساعة من ساعات اليأس
والقنوط يومئذ .. فقلت أحول نفسي الى رجل وليكن

ما يكون .. فتعاطيت مقادير كبيرة منها ولكنها لم تؤثر
على أنوثتى شيئا !!

أحمد : ألم تستنتجى من ذلك أن الدواء ينفع الحيوان فقط
دون الانسان ؟

غندورة : لا يا أحمد .. بل اكتشفت يومئذ اننى من النساء
النوادير اللاتى تكمل فيهن الانوثة مائة فى المائة .. وهؤلاء
لا يؤثر فيهن العلاج ..

أحمد : الا يجوز ان اكون انا من الرجال النوادير الذين تكمل
فيهم الرجولة مائة فى المائة ؟

غندورة : يجوز .. ولكن حذار يا حبيبى .. اننى لا استطيع
ان اخسرک ؟

أحمد : يا سلام يا غندورة .. أتحييننى الى هذا الحد ؟

غندورة : أنت حياتى يا أحمد .. أنت روحى ! (قترتمى عليه)

أحمد : (يجيل يمينه فى خصل شعرها) هل تصورت يا حبيبتى
كم تكون سعادتنا اذا تحول الناس جميعا من جنس الى
جنس ، وبقينا انا وانت وحدنا على فطرتنا الاولى ؟

غندورة : أجل .. سنكون الزوجين الطيبين الوحيديين فى العالم !

أحمد : يا لها من ميزة لم يحلم بها ملك فى الاولين ولا فى الآخرين ،
ولا كسرى ولا قيصر !

غندورة : اتدرى يا أحمد ماذا تنطوى عليه هذه الميزة بالنسبة لك ؟
أحمد : هيه ..

غندورة : اذا ما تحولت نساء العالم الى رجال والرجال الى نساء ،
فستنتقل السلطة كلها الى ايدى أولئك الرجال الجدد !

أحمد : الذين كانوا نساء فيما سبق ؟

غندورة : نعم .. وحيث ان هؤلاء رجال مصنوعون ، فسوف
تغلب عليهم برجولتك الفطرية فتزعمهم جميعا ..

أحمد : الله .. هذا صحيح يا غندورة .. ساكون اذن امبراطور
العالم ! الامبراطور أحمد مختار !

غندورة : وانا ؟

أحمد : ستكونين الامبراطورة ! الامبراطورة غندورة !

(يسمع قرع على الباب فتنهض غندورة مرتاعة)

غندورة : يا ولى .. من هذا ؟

أحمد : لا تخافى .. لعله بيومى .. (يدنو من الباب) بيومى ؟

بيومى : (صوته من خلف الباب) نعم .. الأستاذ سوسو اقبل !

أحمد : احسنت يا عم بيومى ؟

غندورة : (فى ارتباك) ما الحيلة يا أحمد ؟

أحمد : بسيطة يا دكتورة ، ساستقبله انا هنا واذهبى أنت الى
المكتبة ثم ادخلى علينا فى أى وقت تشائين كأنك قادمة
ساعتها من بيتك ..

غندورة : الروح يا أحمد ! امسح الروح ! (تخرج بسرعة من
الباب الأوسط)

أحمد : (يتمتم) البلاء .. الموت الأحمر ! غورى ! (يمسح
شفتيه بالتمديد ثم يفتح الباب الايمن) يا استاذ سوسو !
تعال هنا !

سوسو : (داخلا) أحمد ! انت هنا !

أحمد : نعم .. سبقت الكل ..

سوسو : من متى ؟

- أحمد : من الصبح .. جئت بغطوري فأكلته هنا وشربت
القهوة من العم يومي ..
- سوسو : (في شيء من الحسرة) آه لو علمت لكنت حضرت من
الفجر !
- أحمد : لا يا أستاذ سوسو .. لست نازلا مثلي في فندق ..
أنت في بيتك .. النوم أحلى لك !
- سوسو : (في أسى) النوم ! أي نوم يا أستاذ أحمد ! النوم طار
عني من زمان !
- أحمد : مصاب أنت أيضا بارق ؟
- سوسو : أيضا ؟ هل يوجد في الدنيا مصاب بالارق غيري
يا أستاذ أحمد ؟
- أحمد : لا لا يا أستاذ سوسو .. أنت من جماعة الوارثين ..
خل الأرق لامثالي من المساكين ! .. إتريدون أن
تأخذوا منا كل شيء ولا تتركوا لنا شيئا حتى الأرق ؟
- سوسو : دائما تبكتني بحكاية الارث والوارثين .. ما ذنبي أنا
في ذلك ؟
- أحمد : (ملأظفا) الله ! أنت زعلت يا سوسو مني ؟
- سوسو : أبدا أنا ما أزعل منك أبدا ولكن ..
- أحمد : لكن ماذا ؟
- سوسو : الله يسامحك ! طيب .. أنا مستعد أن أنزل لك من
فروتي كلها وتعطيني فقط نومة هنيئة .
- أحمد : (باسمها) اعطيك نومة ؟ من أين يا أستاذ سوسو ؟ هل
طلت أنا النوم لنفسي حتى أوزعه على غيري ؟ أنا يا أخي
سهران الليل بطوله !

- سوسو : دعنى اذن اسهر واياك !
أحمد : وما الفائدة ؟
سوسو : خير من السهر وحدى .. قلت لك مرارا يا أحمد ..
البيت عندى واسع انزل عندى خيرا لك من القنلق
لكنك ما رضيت ! كأنك غريب عنى وكأننا ما عقدنا
الصداقة بيننا الى الابد ...
أحمد : شاكر فضلك يا صديقى العزيز .. لقد عرفت انى طول
عمري ما احب ان انزل عند احد ..
سوسو : صحيح .. لتكون على حريتك .. لتدور وراء النسوان
كما يحلو لك !
أحمد : اى نسوان يا اخى ؟ هل بقى اليوم فى قلبى موضع
للسوان ؟ حتى الحرية ضاعت منى .. قلبى الآن محتل
.. احتلته كله سكرتيرتك الحلوة !
سوسو : (تلذعه الفيرة) كلا .. انا ما عندى سكرتيرات !!
أحمد : اقصد .. سكرتيرة النادى يا استاذ سوسو ..
سوسو : (فى خبث) ولا النادى ! النادى ماله سكرتير ولا سكرتيرة !
أحمد : الله !
سوسو : الله موجود !
أحمد : مهجة يا استاذ سوسو .. مهجة !
سوسو : (متهاثرا) مهجة ! هىء هىء هىء .. ذى يا نور عينى
سكرتيرة سونيا .. سكرتيرتها الخاصة !!
أحمد : (بعد صمت يسير) سمها يا صديقى كما تشاء .. المهم
انى احبها !

- سوسو : حب بلا أمل ! يا حسرة !
أحمد : لا يا أستاذ سوسو .. الأمل كبير .. المسألة فقط
مسألة وقت !
سوسو : هذا كلام ! هل تستطيع الآن أن تراها وتجلس معها
كالأول ؟ ألم تستحوذ عليها سسونيا وتمنعها حتى من
الكلام معك ؟
أحمد : ولو !
سوسو : راحت عليك يا أحمد !
أحمد : أبدا .. غدا سترى وتعلم ..
سوسو : لا تتعب نفسك .. هذه أصبحت اليوم تأكل وتشرب
في بيت سونيا ، وتبيت عندها وتنام !
أحمد : لكنها ما زالت تحبني ..
سوسو : تحبك ؟ أحبها البرص ! هذه فقيرة لا تحب غير المال
.. فهل تقدر أنت أن تفقد عليها الفساتين والحلى
والروائح مثل سونيا ابنة عمك ؟
أحمد : سونيا لن تستطيع أن تحجزها عنى إلى الأبد .. غدا
تضيق مهجة ذرعا بسيطرتها ، فتخرج من طاعتها
ولا تبالى .
سوسو : نعم .. هذا محتمل الوقوع إذا صرت أنت أغنى من
سونيا !
أحمد : (يضحك) أنك ساذج يا أستاذ سوسو لا تفهم طبائع
النساء .. لا يمكن لفتاة فياضة الانوثة مثل مهجة أن
بصرفها المال طويلا من حاجتها إلى الحب !

سوسو : هذا صحيح .. ولكنّها تجد الحب والمال معا عند سونيا
.. فماذا تصنع بالحب وحده منده ؟

أحمد : اوه .. انا اعنى حب المرأة للرجل لا حب الصديقة
للصديقة !

سوسو : وأنا أيضا اعنى الحب الذى تعنيه !

أحمد : هذه انشى مثلها فماذا تصنع بها ؟

سوسو : ما شاء الله .. اتعتقد أنت أن سونيا انشى ؟ ألا تراها
تكره جنس الرجال وتميل الى جنس النساء ؟

أحمد : هذا لا ينغى كونها انشى من بنات حواء ..

سوسو : لا يفرك المظهر يا أحمد ..

أحمد : (فى حسنة) اوه .. كفى اذن ! لا فائدة من الجدل
معك !

سوسو : زعلت يا عزيزى منى ؟

أحمد : من فضلك لا تكلمنى فى سونيا ولا فى مهجة !

سوسو : والله يا أحمد ما قصدى الا الخير لك .. يعز على والد
أن يروح شاب جميل مثلك .. تحت قدمى فتاة مائسة
لا تستحقك .. آه لو لم تتزوج أختى بعد .. اذن
لأعطيها لك .. بيضاء مثل الفل .. آية فى الجمال !

أحمد : (يتنسم) أحلى من مهجة ؟

سوسو : بكثير .. وهات يا أدب .. وهات يا كمال .. سأريها
لك يوما اذا شئت .. أنا واثق أنها تعجبك وتدخل فى
مراجلك ..

أحمد : لكن ما الفائدة يا اخى ما دامت متزوجة ؟

سوسو : صحيح !

(يسمع حس قادمين من الخارج)

سوسو (كالمتفحص من انقطاع الحديث) الجماعة حضروا !

أحمد : (ينهض) عن اذنك .. سأرى من الذى جاء ؟ (ينطلق خارجا)

سوسو : (يتمتم فى امتعاض) مشتاق لرؤيتها ! لا قائدة ! لكن معذور .. ما ذنبه ؟ هكذا الحياة .. الرجل لا يمكن ان يسكن الى رفيق يلبس البذلة مثله .. لا بد من فستان أنيق يملأ عينه ، وعقد لؤلؤى واقراط واساور !

(تدخل الدكتور غندورة من الباب الأوسط)

سوسو : دكتورة غندورة ! (ينطلق نحوها مرحبا) اهلا ! جئت فى الوقت المناسب ! أنت والله أملى الوحيد فى الحياة ! (يحتضنها فى سحابة وبراءة)

غندورة : (اندهلتها المفاجأة فلم تستطع ان تبين قصصه) الله ! ما هذا يا استاذ سوسو ؟

سوسو : أدركينى يا دكتورة ! الحقينى يا حبيبتي .. أنا فى نار !

غندورة : (تسحب نفسها فى دلال) استرح يا سوسو .. عيب ! ماذا يقول الناس إذا راوك ؟ ..

سوسو : ليقولوا ما شاءوا ! أنا لا أبالي .. وقد قررت وانتهى الأمر ..

غندورة : قررت ؟ كذا بالقوة ؟ من غير ما تعرف أولا أرضى أنا أم لا ؟

سوسو : لم لا ترضين يا دكتورة ؟ يجب الا تجرمينى أنا من هذه

النعمة الكبرى .. أنا أولى بها من أى مخلوق غيرى !
أنا مسكين !

غندورة : (بين الزهو والرثاء لعائلته) آسفة يا استاذ سوسو ..
لا أستطيع الآن أن أجيبك الى طلبك !

سوسو : (فى حرقرة) لكن لمساذا يا دكتورة ؟ لمساذا لا تقبلينى
أنا بالذات ؟

غندورة : ليس من الضرورى أن تعرف ..

سوسو : بل ضرورى !

غندورة : ربما ارتبطت بواحد قبلك !

سوسو : من ذلك الواحد ؟ اين هو ؟

غندورة : ليس من الضرورى أن تعرفه الآن .. هذا سر !

سوسو : كلا لن تجدى غيرى يقبل ذلك !

غندورة : (فى امتعاض) اسم الله عليك ! لماذا ؟ من قلة الرجال
فى البلد ؟

سوسو : الرجال كثير يا دكتورة ، ولكن ليس فيهم مثلى !

غندورة : فى الحسن والخفة ؟

سوسو : لن تجدى فيهم من يقبل على نفسه أن يتقلب امرأة !

غندورة : أوه ! (تنهلهما الصدمة فيعثر بها الخجل والاضطراب
وتتلعثم) كنت .. كنت أظنك تمنى .. تمنى ..

سوسو : أعنى ماذا ؟

غندورة : لا شيء يا استاذ سوسو ... قد فهمت الآن أنك مصمم

كل التصميم على تجربة العلاج فى نفسك !

سوسو : (يتهازل وجهه فرحا) هيه .. كأنك كنت تختبرين
مقدار تصميمى كل هذا الوقت ؟

غندورة : نعم ..

سوسو : والآن اتقبليننى ؟

غندورة : اقبلك ! هذه خدمة جلية منك للتقدم الانسانى .
تستحق عليها اعظم الشكر ..

سوسو : (مسرورا) العفو يا دكتورة .. لا شكر على واجب ..
(تظهر سونيا على الباب)

سونيا : الله ! انت هنا يا دكتورة غندورة .. ونحن على الباب
فى انتظار قدومك !

غندورة : شكرا لك يا سونيا .. علام هذا التعب من اجلى ؟
الم اقل لكم مرارا ان تعاملونى هنا كاية عضوة من
غير تمييز ؟

سونيا : كلا يا دكتورة .. دعينا من هذا التواضع .. انت لست
عضوة عادية .. انت عبقرية عالمية (تنادى على الباب)
يا زينب ! يا نادية ! يا جماعة ! هيا بنا ! الدكتورة
غندورة موجودة هنا من الصبح !

سوسو : (بصوت خافض) انا خائف يا دكتورة ؟
غندورة : لماذا ؟

سوسو : من ان الدواء لا يعطى مفعوله !

غندورة : اطمئن ، خلها على الله !

(تدخل نادية وزينب)

نادية : بونجور يا دكتورة ..

زينب : بونجور يا دكتورة ..

غندورة : بونجور ..

نادية : (فى خيبت) الله ! اين راحت مهجة ؟

- زَيْنَب : مع الأستاذ أحمد في الشرفة !
- سوسو : (ينهض) ماذا يصنعان هناك ؟ سادعوهما لنبدأ الاجتماع (يخرج)
- (ينتظر بعضهن إلى بعض)
- نادية : مجبا لك يا سونيا .. كيف تخلت اليوم عن الحراسة وتركتها للأستاذ سوسو ؟
- سونيا : لا بأس .. إنما هو يوم واحد وينتهي كل شيء .. اليس كذلك يا دكتورة غندورة ؟
- غندورة : عسانا نتجع في اقناعه !
- نادية : ماذا نقصدان ؟
- سونيا : (بصوت خافت) نريد اليوم أن نستدرج أحمد ليحرب الدواء في نفسه !
- زَيْنَب : .. يا خبر !!
- نادية
- سونيا : علينا جميعا أن نتعاون على ذلك .. أين الدواء يا دكتورة ؟
- غندورة : موجود .. في دولاب المكتبة .. ساحضره الساعة (تخرج)
- زَيْنَب : لكن ..
- سونيا : مه ! (تشير إلى الباب)
- (يدخل أحمد وسوسو ومهجة)
- أحمد : لا تؤاخذونا يا جماعة .. أوقد بدائم الاجتماع ؟
- سونيا : نحن في انتظارك ...

أحمد : شكرا لك يا سونيا على لطفك اليوم معي ! (يومئ الى
مهجة)

سونيا : هذا قليل في حقك يا أحمد .. انك ستسدي اليوم اعظم
خدمة لقضية المرأة ، فعلينا جميعا ان نشكرك ..
ونعرف فضلك ..

أحمد : عفوا يا سونيا .. هذه خدمة يسيرة لا تذكر .. يا ليتني
استطيع ان أقوم بما هو اعظم ! .. الله ! اين الدكتور
غندورة ؟

سونيا : موجودة .. قامت لتحضر الدواء ..
(تدخل الدكتور غندورة تحمل القارورتين)

غندورة : بوتجور يا استاذ أحمد .
أحمد : بوتجور يا مدام كوري مصر ! اهلا هو الدواء الخطير ؟
غندورة : نعم .

(تتوجه الابصار نحو القارورتين في تطلع ورهبة)

أحمد : يا سلام ! الذي لا يعرف ما فيهما يحسبهما زجاجتي
بيبي كولا !

سونيا : (في ارتياح) ماذا تقول ؟ كيف عرفت ذلك ؟
غندورة : (متدركة الموقف) الواقع يا سونيا اني اخذتهما من
زجاجات البيبي كولا الفارغة (تغمز لسونيا ان تحفظي
في كلامك)

أحمد : يا ترى لمن يعقد لواء البطولة اليوم ! من الذي سيقدم
نفسه قربانا لخدمة العلم ولخدمة قضية المرأة معا ؟
غندورة : احسنت يا استاذ أحمد .. لقد وصفت الحقيقة ...
سونيا : العبرة بالفعل لا بالقول ..
(الدنيا قوضى)

أحمد : أنت يا سونيا ممن يقولون ولا يفعلون !
سونيا : برافو يا أحمد ! الآن يا ابن عمي أستطيع أن أفخر بك !
سوسو : (في قلق واهتمام) ماذا تريد أن تفعل يا أحمد ؟
سونيا : (تقهقه ضاحكة) .. انظروا ! أمين صندوق الجمعية
لا يعرف لماذا اجتمعنا اليوم !!

(ضحك)

سوسو : (محتججا) من قال لك اني لا اعرف ؟ سسترين أنتي اول
من يتقدم لهذه التجربة !
أحمد : روبلك يا صديقي .. اريد أن تنازعني لواء البطولة ؟
(ضحك)

سونيا : لا يا أحمد .. الأستاذ سوسو ليس كفؤا لمنازلتك !

(يتعالى الضحك)

سوسو : (محتججا) ما هذا يا جماعة ؟ نحن ما جئنا اليوم للهزل
والتنكيث ! فهميهم يا دكتورة غندورة !

غندورة : صدق الأستاذ سوسو .. يجب يا جماعة أن نعود الى
الجد لننهي الأمر .. من منكم على حد تعبير الأستاذ
أحمد - يقدم نفسه قربانا لخدمة العلم وخدمة قضية
المرأة ؟

(ينظر بعضهم الى بعض صامتين)

غندورة : ما لكم لا تجيبون ؟

سونيا : أنا وأحمد !

مهجة : (في ارتياح) أحمد ؟

سونيا : نعم - أنا وأحمد ابن عمي .. أنا أمثل الجنس اللطيف
وهو يمثل الجنس الخشن ..

- سوسو : كلا .. أنا الذى سأمثل الجنس الخشن .. أنا أولى
من أحمد !
- سونيا : أنت حر .. إذا شئت أن تتعاطى الدواء أنت أيضا
فلا بأس ..
- سوسو : كلا .. أنا وحدى سأعطاه .. يكفى للتجربة واحد من
الذكور وواحدة من الإناث ..
- سونيا : ما المانع من تجربة رجلين ؟ ستكون التجربة اقم واكمل
.. اليس كذلك يا دكتورة غندورة ؟
- غندورة : (فى تردد) بالطبع ..
- سوسو : اذن قلنى مهجة أيضا تشرب الدواء معك !
- سونيا : (تهب فى وجهه) مهجة ! ما شأنك أنت بمهجة ؟
- سوسو : اثنان من الذكور واثنان من الإناث .. هكذا العدل !
- أحمد : (يغمز لمهجة أن تظهر الموافقة) هذا والله كلام معقول !
- مهجة : أنا مستعدة أن أشرب الدواء مع سونيا ..
- (ترميها سونيا بنظرة قاسية كأنها تحضرها) :
- مهجة : لا تخافى على يا سونيا .. أنا لا أخاف ..
- أحمد : اذن فقد انحلت المشكلة ..
- سونيا : كلا أنا لا أسمع لمهجة !
- سوسو : وأنا لا أسمع لأحمد !
- سونيا : ما شأنك أنت بأحمد ؟
- سوسو : وما شأنك أنت بمهجة ؟
- سونيا : أنا مسئولة عنها أمام أهلها .. هى صغيرة لا تعقل
الأمور ..
- نادية : (مفكرة) صغيرة !

- زينب : لا تعقل الأمور ؟
نادية : هذه سكرتيرتنا يا سونيا !
سونيا : امسكى انت وزينب .. لا شأن لكما بمهجة !
نادية : فصدنا ان نفرض المشكلة ...
زينب : حتى تتم التجربة ..
سونيا : فلتتقدم واحدة منكما لذلك !
(تتوجه الابصار اليهما)
نادية : (متهاينة) انا ؟ لا باجماعة .. انا متزوجة !!
زينب : (متهاينة ايضا) ولا انا .. انا مخطوبة !!
نادية : اين اذهب بوجهى من زوجى ؟
زينب : واين اذهب بوجهى من خطيبى ؟
احمد : لا لا .. يظهر ان هذا الجدل لن ينتهى ابدا .. اين
الزجاجة الخاصة بالدكتور يا دكتورة ؟
غندورة : (تشير الى احدى القارورتين) هذه ..
احمد : (ياخذها فيضعها امامه وياخذ الأخرى فيضعها امام
سونيا) هيا بنا يا سونيا دعينا نفرض المشكلة بالفعل ..
سونيا : (تمسك القارورة التى امامها) صدقت يا احمد .. نحن
اولى من الكل .
احمد : الزجاجة في قبضتى الآن .. سأشربها كلها ولن اترك
فيها قطرة واحدة ..
سونيا : برافو يا ابن عمى ! (تشرب القارورة دفعة واحدة ثم
تضعها على المكتب فارغة) اشرب يا احمد .. اخائف
انت ؟

أحمد : خائف ؟ أم أخاف ؟ (يرفع القارورة الى فمه) بسم الله
الرحمن الرحيم ! (يهب في وقت واحد سوسو ومهجة
والدكتورة فيقبضون على القارورة ليمنعوا أحمد من
شربها)

الثلاثة : لا لا تشربها يا أحمد !

سونيا : (تنظر الى الدكتورة متمجبة في استياء وغضب) ما هذا
يا دكتورة ؟

غندورة : (لتصلح موقفها من سونيا) اوه .. الواقع يا سونيا
اننى نسيت ان استكتبك الاقرار اولا .. أنا لا اسمح
لاى احد منكم ان يشرب الدواء قبل ان يوقع لى على
اقرار مكتوب بأنه هو وحده يتحمل المسؤولية فيما
يترتب على عمله من النتائج ..

سونيا : طيب .. هاتى الاقرار لنوقع عليه .

غندورة : هاتى ورقا يا مهجة لتكتبى ما امليه عليك ..

سونيا : أسرع يا مهجة ..

(تحضر مهجة الورق وتجلس الى المكتب لتكتب)

غندورة : (تملأ ومهجة تكتب) نحن الموقعين على هذا نقر ونعترف
باننا تماطينا الدواء الذى اخترعته الدكتورة غندورة
المرداسى بمحض اختيارنا وارادتنا ، ونحن فى صحة
العقل وكمال الادراك ، مع علمنا للتسام بما يترتب على
تماطينه من النتائج .. فعلىنا وحدنا المسؤولية كلها فى
ذلك .. وليس على الدكتورة غندورة اى مسؤولية قبلنا
ولا قبل اى طرف آخر .. والله على ما نقول وكيل ..

- سونيا : (تأخذ الورقة فتوقع عليها ثم تقدمها لأحمد) وقع عليها
يا أحمد ..
- أحمد : (يأخذ الورقة ليوقع عليها ، وتبعو مهجة كأنما تحاول
أن تمنعه من ذلك) الدكتوراة على حق .. يجب أن نخليها
من المسئولية ...
- سوسو : (يقترب من المكتب متلصصا فيخطف الزجاجة التي
أمام أحمد فيهرب بها جانباً) والله لا يشربها أحد غيري !
(يمسك الزجاجة بكتنا يديه فيفرغها في جوفه)
(يضطرب المجلس اضطراباً عظيماً وتهب سونيا لتنتزع
القارورة من فمه ولكن دون جدوى)
- سونيا : (تصيح) هاتها يا سوسو ! هاتها يا غبي !
- سوسو : (يرسل القارورة) خلاص .. شربتها ! شربتها كلها ..
خلاص .. خلاص !

((ستار))

الفصل الثالث

المنظر : نفس المنظر السابق

الوقت : بعد العصر

(يرفع الستار فنرى الدكتورة غندورة جالسة على مكتب الرئيسة وهي تقلب صحيفة بين يديها ، وتقرأ فيها باهتمام شديد وهي تبسم حيناً وتعبس حيناً)

أحمد : (يدخل متسللاً) أنت هنا وحدك يا حضرة الرئيسة ؟
(ينفو منها)

غندورة : (تتلفت حولها ثم تقول له معاتبة) يا حضرة الرئيسة
يا أحمد !!

أحمد : يا جيبتي يا غندورة ! لا تزعلي .. خفت ان يسمعني
أحد !

غندورة : لا أحد يسمعنا .. العضوات كلهن مشغولات في اعداد
البوفيه ..

أحمد : صحيح .. ولكني أخشى من مهجة ..

غندورة : اليس هي هنالك معهن ؟

أحمد : لمحتها من بعيد معهن .. ولكني لا آمنها ابدا .. انها

بدأت تشك في الصلة التي بيني وبينك .. فأخشى دائماً

أن تشرق السمع (يتفقد الستارة والبابين الآخرين

ثم يعود الى مكانه الأول) لا أحد

غندورة : (تنظر اليه كأنها تدعوه لتقبيلها) أحمد !

أحمد : (يقبلها في خدنها) هنا آمن يا حبيبتي فان الروح نعام !
غندورة : (تشير الى الصحيفة) قرات هذا العدد الجديد يا احمد ؟
أحمد : (ينظر الى الصحيفة) من روزاليوسف .. لا لم اقراه
بعد .. هل فيه شيء من الاكتشاف ؟

غندورة : اقرا هذا ..

أحمد : (يقرأ) لمراسلنا الخاص في نيويورك .. نشرت جريدة
نيويورك تايمس في عددها الصادر اليوم مقالا جديدا عن
الدواء العجيب الذي اكتشفته عالمة المصرية الدكتورة
غندورة المرداسي ، والذي احتلت أتبائه الصفحات
: الأولى من جميع صحف العالم . يقول كاتبه فيه :
« اذا ثبت في المستقبل أن المدعوة سونيا قد تحولت الى
رجل كامل الرجولة والمعضو سوسو قد تحول الى امرأة
تامة الأنوثة ، فان ذلك يرجع لا محالة الى أن سسونيا
كانت في الاصل رجلا منحرفا وان سوسو كان امرأة
منحرفة فساعد هذا الدواء الجديد على اعادتهما الى
وضعهما الاصلى ، اما الادعاء بأن الدواء يمكن أن يحول
اي رجل الى امرأة واية امرأة الى رجل فهذا لغو باطل
لا يقره العلم بأي حال واذا ادعت الدكتورة المصرية ذلك
فهى قطعاً دجالة !

غندورة : ارأيت يا احمد ماذا يكتبون عني ؟ منذ شهرين حتى اليوم
وهم يشهرون بي .. ويشنون حملاتهم على ! وانا ساكنة
لا استطيع الرد !

أحمد : لا بأس يا غندورة .. اصبري قليلا ..

غندورة : آه لو استطيع الرد عليهم .. اذن لنسنت اقوالهم

ولنسنت دعاويهم بالحجج والبراهين العلمية ..

أحمد : لا ياغندورة .. يجب أن تلتزمى الصمت كما اتفقنا عليه

من أجل نجاح المشروع .. دعهم يعتقدوا أن هذا وهم

باطل أو دجل .. دعهم يقولوا انما نجح العلاج في

شخصين منحرفين ولا يمكن أن ينجح في كل رجل أو كل

امراة فان هذه الأقوال في مصلحتنا الآن حتى نفاجئهم

غدا بقيام مشروعنا الذى سيقلب العالم رأسا على عقب!

غندورة : صدقت يا أحمد .. هذا عزائى الوحيد .

أحمد : يجب أن تكلمى سونيا اليوم في المشروع .

غندورة : سونيا ؟ اى سونيا ؟ حسنى يا أحمد .. حسنى !

أحمد : معذرة .. دائما أغلط في اسمه الجديد .

غندورة : اياك أن تغلط اليوم قدامه .. ثبت في ذهنك من الآن أن

سونيا ابنة عمك قد زالت من الوجود ..

أحمد : أجل .. الى حيث ألفت .. في ستين داهية !

غندورة : وحل محلها حسنى ابن عمك .

أحمد : نعم .. نعم .. حسنى ابن عمى .. طالبيه اليوم بتنفيذ

الاتفاق بعد ما انعم ربنا عليه فانقلب امراة ..

غندورة : (منكرة في حمة) انقلب امراة ؟ ماذا تقول ؟

أحمد : (مستلقوكا) اتصد : انقلب رجلا أو انقلبت رجلا ،

لا أدري ماذا يقول سيبويه في مثل هذه المسألة العقدة !

غندورة : (تضحك) اسأل اعضاء المجمع اللغوى !

أحمد : سأسألهم فيما بعد ان قضيت . المهم أن تطالبى حسنى

بتمويل المشروع ..

- غندورة : اليوم ؟
أحمد : نعم .. خير البر عاجله ..
غندورة : لا يا أحمد .. يوما آخر .. اليوم يوم الاحتفال به
وبالآنسة سوسن ..
أحمد : (يضحك) الأستاذ سوسو ؟
غندورة : حذار يا أحمد أن تفلط في اسمها أيضا .. الأستاذ
سوسو .. انتهى .. انمحي من الوجود .. اتقبر !
أحمد : مسكين والله .. كنت استخف دمه وكان يحبني !
غندورة : (في اهتمام مفاجيء) اسمع يا أحمد .. ستحبك سوسن
نفس الحب أو أشد ، وستتعلق بك في جنون ، فحذار
أن تحدثك نفسك ..
أحمد : (يضحك) ما هذا الكلام الفارغ يا غندورة ؟ هل يعقل
أن أترك مهجة الفاتنة الحسنة ؟ ..
غندورة : (في غضب وحقد) مهجة ؟ .. هيه .. اذن فانت ..
أحمد : كلا يا حبيبتي أنا ما قصدت هذا المعنى وحياتك ..
غندورة : فما قصدك ؟
أحمد : فيما يظهر للناس فقط .. الجميع يعتقدون الآن أنني
أحب مهجة ولا يعرفون الحقيقة أنني أحبك أنت ..
صحيح أم لا ؟
غندورة : صحيح .. ولكن ..
أحمد : حلمك قليلا .. ما أتممت حديثي بعد ..
غندورة : أتمم ..
أحمد : حتى هذا الحب التمثيلي الذي أقوم به على مهجة
لا أستطيع أن أتركه من أجل سوسو أو سوسن - سميها

كما تحبين — فما بالك بالحب الحقيقي الذى يربطنى
بك انت ؟

غندورة : (فى رضا) يا سلام عليك يا احمد وعلى قوة حجتك !
احمد : (يسمع حس قادم فيغير وقفته) تاذنين لى يا حضرة
الرئيسة .. استعير هذه الصحيفة منك ؟
(تدخل اقبال ومنيرة)

غندورة : تفضل يا استاذ احمد (تناوله الصحيفة) على شرط
ان تعيدها الى ..

احمد : حالا يا حضرة الرئيسة .. حالا (يخرج)
غندورة : (فى اقبال) هل تم اعداد البوفيه يا منيرة ؟
منيرة : نادية تدعوك لتأخذ رأيك فيما تم اعداده ..
غندورة : (تنهض بسرعة كأنها تريد ان تخفى ما بقى من اضطرابها)
صحيح .. معها حق ..

(تخرج من الباب الأوسط)
(تقف اقبال ومنيرة متعجبتين)
منيرة : عجيبة !

اقبال : صحيح .. كنت اود ان اسألها عن سونيا ..
منيرة : (ضاحكة) سونيا من ؟

اقبال : (تهتم فى شبه تفهول) اقصد : حسنى الذى كان منذ
شهرين فقط واحدة منا !

منيرة : وما لزوم سؤالك اليوم ؟ بعند قليل يحضر حسنى
فترينه بعينيك ، وتحضر ايضا سوسن زميلته ..

اقبال : لا شأن لى انا بسوسن .. ولكن حسنى هذا !
منيرة : ماله ؟

- اقبال : اهو الان رجل حقا ؟
منيرة : من غير شك ، والا فهل يعقل أن هذه الضجة كلها على فشوش ؟؟
- اقبال : يا للفضيحة .. بأى وجه اقبله اليوم حين يحضر ؟
منيرة : هاه .. لا بد أنك حكيت له بعض أسرارك حين كان امرأة مثلنا ؟ لا تهتمى .. ما من واحدة الا وقد حكيت له بعض أسرارها . مثلك ! ما ذنبنا ؟ هل كان يخطر ببال أحد منا أنها ستقلب رجلا في يوم من الأيام ؟
- اقبال : ليت الامر يا منيرة قاصر على الأسرار ! هذا هين بالنسبة الى الذى جرى لى معه !
منيرة : ماذا جرى لك معه ؟
اقبال : دعانى ذات يوم للغداء معه فى بيته ..
منيرة : وبعد ؟
اقبال : أوه .. لا أقدر أن أحدثك بالبقية !
منيرة : لا بد أن تحدثينى .. أتريدين الا أذوق النوم الليلة ؟
اقبال : وبعد ما تفديننا ..
منيرة : هيه ماذا جرى بعد الغداء ؟
اقبال : غلبنا الناس وكنا فى فصل الصيف ...
منيرة : وكان الحر شديدا .. مفهوم .. مفهوم ..
اقبال : فتخففنا من ملابسنا ..
منيرة : مفهوم .. وبعد ؟
اقبال : تمددنا على سرير واحد ..
منيرة : (فى استغظاع) على سرير واحد ؟ يا عيب الشوم ..
اقبال : وبإيتنا اقتصرنا على ذلك ..

- منيرة : يا خبير .. لا لا يا أختي لا لزوم للتكلمة . لا أريد أن
أسهر الليل بطوله أندب حظك العاثر !
- اقبال : كلا .. لا بد أن تسمى التكلمة .
- منيرة : يا حافظ يا حفيظ . اللهم اسمعنا خيرا يا رب !
- اقبال : قمنا من النوم فانطلقنا الى الحمام ..
- منيرة : دخلتما معا ؟
- اقبال : نعم .. فوقفنا تحت الرشاش حوالى ساعة !
- منيرة : ساعة كاملة ؟ لا بد أن درجة الحرارة كانت فوق
الأربعين !
- اقبال : كلما أردت أن أطلع من تحت الرشاش جذبتنى سونيا
اليه ..
- منيرة : سونيا ؟ سونيا من يا أختي ؟ حسنى يا اقبال على
سن ورمح .
- اقبال : ما خطبك يا منيرة ؟ هذا قبل انقلابها بزمان طويل .
- منيرة : طيب وبعد الحمام . ماذا جرى بعد الحمام ؟
- اقبال : خلاص ! أتريدن أكثر من هذا الذى جرى ؟
- منيرة : الحمد لله جاءت سليمة .
- اقبال : سليمة ؟
- منيرة : طبعا سليمة .. الحمد لله اذ لم يقع ما هو أعظم . لكن
قولى لى يا اقبال أما لاحظت فى سونيا أو فى حسنى هذا
شيئا اذ ذاك ؟
- اقبال : لا يا منيرة لا شيء مطلقا .. غير انى تذكرت الآن تلك
النظرات القريبة ..

منيرة : طبعا .. طبعا نظرات الرجل المستتر في ذلك اللحم
والشحم .. جميع الرجال هكذا وقحون لا يستحون -
عيونهم جائعة لا تشبع أبدا - ألا ترينهم في الشسوارع
والمجتمعات العامة ؟ الواحدة منا قشستهم أن ترفع
ذراعها أو تجلس على حريتها ، فما تكاد تفعل ذلك حتى
تحس عينا من عيونهم تدب في جسمها من فتحة التايير
أو من كم الجابونيز .. وقاحة وقلة حياء !!

اقبال : (في شيء من اللعز) أهوذ بالله السميع العليم !

منيرة : (متعجبة) ماذا جرى يا اقبال ؟

اقبال : حذار يا منيرة !

منيرة : حذار مماذا ؟

اقبال : الكلام الذي قلتيه الآن ..

منيرة : ماله

اقبال : نفس الكلام الذي كانت تردده سونيا كلما ذكرت سيرة

الرجال - ظلمت تنقم عليهم حتى مسخها الله واحدا منهم !

منيرة : كفى الله الشر يا أخى - تفياها من فمك ! دسلى على
النبي !

اقبال : (تتعتم) اللهم صل وسلم عليه !

منيرة : هلمى نعد الى نادبة لعلها تحتاج اليينا -

(تخرجان من الباب الأوسط)

(يظهر أحمد على الباب الأيمن متابطا ذراع مهجة)

أحمد : هنا يا حبيبتي تحلو لنا الخلوة !

مهجة : في مكتب الرئيسة ؟

أحمد : مكتب الرئيسة الآن آمن بقعة في النادي كله !

- مهجة : بل هنا نقطة البوليس يا أحمد !
 أحمد : (يقبلها) يا سكرتيرتى الصغيرة ! غدا عند ما تكبرين قليلا ستعرفين أن الخائفين من البوليس كثيرا ما يتخفون مقرهم بجوار نقطة البوليس !
- مهجة : لكى يبعدوا الشبهة عن أنفسهم ؟
 أحمد : تمام .. هانتدى قد كبرت فى لحظة !
 مهجة : (تضحك) ما عدت صغيرة عليك يا أحمد ؟
 أحمد : أبدا .. أبدا .
- مهجة : كذاب ! انت تفضل الكبريات ..
 أحمد : من مثلك انت ..
- مهجة : بل من مثل الدكتور غندورة !!
 أحمد : انت أيضا تفارين منها ؟ الغزال يغار من القرد ؟
 مهجة : القرد فى عين المحب غزال ..
 أحمد : والغزال فى عين المحب ماذا يكون ؟
 مهجة : سؤال غريب ..
 أحمد : جوابه قريب (يومئ إليها) .
- مهجة : اجب انت .. ماذا يكون ؟
 أحمد : يكون مهجة ! الغزال فى عين المحب = مهجة !
 مهجة : والبرهان ؟
 أحمد : انها اجمل شئ فى الوجود (يقبلها) .
- مهجة : ان اردت الحق يا أحمد فانى لا استطيع ان اطمئن الى أقوالك !
 أحمد : ولا الى قبلاتى ؟
 مهجة : ما يدرينى الا تكون هذه من فضلات شفاه الدكتور !

- أحمد : (في أشمئزأل) اللهم حوالينا ولا علينا ! من قال لك
يا مهجة أن فمي مندبل لكل شسفة ؟ (يخرج منديله
فيمسح به شفتيه) •
- مهجة : ماذا تمسح عن شفتيك ؟
- أحمد : الأثر الكريه الذى علق بهما من ظنك وتوهمك !
- مهجة : (تصيحك) من مجرد الظن ؟ يا لك من موسوس كبير !
- أحمد : أعديتنى أنت بوسواسك ••
- مهجة : أوه يا أحمد ! يا أحمد (ثقيله على التوالى فى جنون) •
- أحمد : هل اطمأنتت الآن وزال الشك من قلبك ؟
- مهجة : الشك زال يا أحمد ، ولكن حل محله الخوف •
- أحمد : مم يا حبيبتى •• ؟
- مهجة : من سونيا يا أحمد •• من حسنى •• سيجىء اليوم
ويأخذنى منك !
- أحمد : (يفسحك) حسنى يأخذك منى ؟ حسنى الذى كان
خطيبتى وابنة عمى ؟
- مهجة : قد صار اليوم ابن عمك ! أصبح رجلا مثلك ؟
- أحمد : (ضاحكا) مثلى ؟ مثلى أنا ؟
- مهجة : قد لا يكون مثلك فى القوة ، ولكنه انقلب رجلا والسلام •
- أحمد : بفعل الهرمونات وبواسطة العمليات الجراحية ••
- (ينفرج الباب الأوسط قليلا فيبدو وجه الدكتورة
غمنورة وهى تتطلع وتسترق السمع فى عبوس وقلق)
- مهجة : آه لو رأيتنه يا أحمد يوم أرسل فى طلبى فزرتنه فى
المستشفى ، كيف كاد يأكلنى بعينيه •• ثم كيف ضمنى

اليه بكل قوته ، وما خلصني من قبضته غير صياحي
ودخول الطبيب الذي يعالجه !

أحمد : لا تخافي يا مهجة .. اذا كنت تحبينني حقا فلا خوف
عليك منه ..

مهجة : أحبك يا أحمد ولا أحب سواك ، ولكني أخاف أن
يستولي على بقوته ..

أحمد : اطمئني يا مهجة .. والله لو قد انقلب عنثرة بن شداد
ما تركته يستولي عليك .. الا اذا طمعت انت في
غناه وثروته !

مهجة : تبا لك يا أحمد .. اتظن أنني أؤثر شيئا في الدنيا
على حبك وهوالك ؟

نادية : (يسمع صوتهما مناديا من بعيد) يا دكتورة ! يا دكتورة
غندورة !

مهجة : يا خير ! .. يتادون على الرئاسة ونحن في مكتبها ..
نادية : (صوتها) يا دكتورة !

غندورة : (لا تجد محيضا من الدخول فتدخل) انت هنا يا استاذ
أحمد .. وانا أبحث عنك في كل مكان !

أحمد : (ينظر الى وجه غندورة يريد أن يقرأ فيه هل سمعت
شيئا من حديثه مع نادية أم لا) اشكرك يا دكتورة على
نطفك وعطفك !

نادية : (تطل من الباب فتري أحمد والدكتورة دون مهجة

- الواقفة بقرب جدار الصدر) معذرة يا دكتورة ..
ما كنت أعلم أن أحدا عندك (تسحب) .
- غندورة : (تنادي) نادية . نادية . ادخلي .
نادية : (صسوتها) لا بأس يا دكتورة .. حتى يخرج الذي
عندك ..
- غندورة : (في حلة) الله . ادخلي أقول لك !
أحمد : ادخلي يا نادية .. أنا هنا ومهجة .
(تدخل نادية في شيء من الخجل)
- نادية : (متلعثمة) معذرة .. ظننت ..
أحمد : ظننتنا في خلوة ؟
- نادية : (تبسسم في خبث) بريئة طبعا .
أحمد : (ينظر إلى غندورة) ان بعض الظن اثم !
- نادية : أظن أن موعد الحفلة قد أوفى ، فإن كان عندك تعليمات
أخرى ..
- غندورة : نعم عندي تعليمات بخصوص المحتفل بهما : الأستاذ
حسنى والأنسة سوسن ، فقد كنت أبحث عن هذين
العضوين (تشير إلى أحمد ومهجة) لأوصيهما بمراعاتها
حتى وجدتهما في مكتبي !
- أحمد : هل التعليمات خاصة بنا دون سائر العضوات ؟
- غندورة : لا بل هي للجميع ، ولكن مراعاتها عليكما انتما أوجب !
- مهجة : لماذا يا دكتورة ؟
- غندورة : (في شيء من الجفاء) ألا تعرفين لماذا ؟ لانكما صديقتاهما
المفضلان !
- نادية : تعليماتك يا دكتورة ؟

غندورة : تعرفون جميعا ما للمحتفل بهما من الفضل الكبير ،
فعلى كتفيهما تأسست هذه الجمعية ..

أحمد : اللهم احفظ الكتفين من الكسر .
(تضحك نادية ومهجة)

غندورة : (في شيء من الامتناس) ومن جيبيهما يصرف على
هذا النادي وغيره ..

أحمد : الفضل للوتى . الله يرحمهم ! (تضحك نادية ومهجة)
غندورة : (زاجرة) أحمد !

أحمد : هذا هو الواقع يا دكتورة ، أو تشكرين عليهم الرحمة ؟
نادية : دع الرئيسة يا أحمد تكمل حديثها .

غندورة : وقد بدلا نفسيهما ليكونا موضع التجربة الاولى التى
تكملت بالتجاح ، فكانا مثال التضحية النادرة ..

أحمد : التضحية كانت حقاً من الأستاذ سوسو .. اذ ضحى
برجولته .. أما سونيا فما ضححت بشيء بل كسبت من
ذلك رجولة غالية .

غندورة : أوه الا تريد أن تسكت يا أحمد ؟

أحمد : هذا تعليق بسيط ع الماشى ..

غندورة : لا أريد تعليقات الآن ..

نادية : ان أردت الحق يا استاذ أحمد ، ففى رايك هذا رجعية
عتيقة لا تليق بعضو ينتمى الى جمعية (لا فام موديون)
الرجولة يا استاذ ليست أفضل من الانوثة ..

أحمد : معذرة يا سيدتى .. كنت أظن اننى اقتبست رايى
هذا من مبادئ الجمعية .. جمعيتنا الموقرة ..

نادية : ماذا تعنى لا

أحمد : أليس هدف الجمعية الرئيسى هو السعى لتسوية النساء بالرجال ؟

نادية : وهل تلام الجمعية على ذلك ؟

أحمد : لا .. لا تلام .. ولكن فحوى هذا الهدف ان الرجال ارفع مستوى من النساء ، وان الرجولة بالتالى أفضل من الانوثة ..

نادية : كلا هذا فهم معكوس لبادئ الجمعية !

غندورة : أوه كفى جدالا يا نادية ! ألا تريدون ان تسمعوا بقية حديثى ؟

أحمد : تفضلى يا دكتورة .. استمرى ..

غندورة : فعلينا معشر العضوات جميعا ..

أحمد : أنا عضو ولست عضوة !

غندورة : أوه طيب .. علينا هنا جميعا ان نعامل المحتفل بهما بالتجلة والاحترام ، ولنحذر ان يريا من أحد منا سخرية مما وصل اليه حالهما أو استهزاء أو ضحكا أو ..

أحمد : لكن اذا حدث منهما ما يضحك فكيف نمنع الضحك ؟

غندورة : أوه !!!

أحمد : اذا ارسل احدهما مثلا نكتة ليضحكنا بها ..

غندورة : فاضحكوا اذا للنكتة .. ولكن لا تضحكوا من صاحبها ..

أحمد : (يضحك) هذه والله فى ذاتها نكتة ! كيف يمكننا ان نميز بين ضحكك وضحكك ؟

غندورة : أوه .. أتسكت يا أحمد لأكمل حديثى ام .. ؟

أحمد : معذرة يا دكتورة ، ظننت الحديث قد تم ..

- غندورة : كلاما تم بعد ..
احمد : فاقمى ..
غندورة : علينا أن نعامل حسنى كما لو لم يكن امرأة من قبل
قط ، ونعامل سوسن ..
احمد : (مكملًا) كما لو لم تكن رجلا من قبل قط !
غندورة : نعم لكى ينتفى عنهما كل شعور بالحرج .. مفهوم ؟
الثلاثة : مفهوم ..
غندورة : انطلقى أنت يا نادية فاشرحى هذا الذى سمعته لسائر
العضوات ، وأوصيهن بمراعاته وتنفيذه بكل دقة ..
نادية : اطمئنى يا دكتورة (تخرج)
مهجة : هيا بنا يا احمد .. لترك الدكتورة تسريح !
احمد : من اذنك يا دكتورة (يهمان بالخروج)
غندورة : انتظرا .. لم يزل لى معكما حديث ..
احمد : تفضلى يا دكتورة ...
غندورة : أنت اولا يا حضرة السكرتيرة . كيف تتركين القاعة
الجارى فيها العمل على قدم وساق ، وتسكمن من
حجرة الى حجرة ؟
مهجة : قد عملت هناك ما استطعت كأتى واحدة من العضوات .
غندورة : لكنك لست كأحد منهن .. أنت السكرتيرة !
مهجة : كلا لست سكرتيرة الا بالاسم .. السكرتيرة الحقيقية
اليوم هى نادية ..
غندورة : كانت انشط منك فتوات القيام باعمالك ..
مهجة : انا راضية على كل حال .. وحبذا لو انك جعلتها
سكرتيرة رسمية ..

- غندورة : لتفرغى أنت لشيء آخر ؟
مهجة : نعم لأن هذا الشيء الآخر يهيك أمره جدا .
أحمد : مهجة ! لا يصح أن تساجلى الدكتور هكدا ، فهى أكبر منك قلدا وسنا ..
مهجة : صحيح .. هى الرئيسة ، وهى مكتشفة عالمية ، وهى فى مقام أمى ..
غندورة : (فى امتعاض وتضعف) أمك !!
مهجة : (نادمة) سامحينى يا دكتورة .. حقا على !
غندورة : (تحاول ستر امتعاضها) وماذا كنتما تصنعان هنا فى مكتبى ؟
مهجة : (متلعثمة) كنا .. كنا ..
غندورة : فى خلوة غرامية !
أحمد : فى مكتبك ؟ لا يا حضرة الرئيسة .. هذا حرم مقدس لا يصح أن تؤدى فيه هذه الأدوار التمثيلية (يغمز لها بعينيه) إنما دخلت هنا وحدى ..
غندورة : وحلك ؟
أحمد : نعم لأعيد هذه الصحيفة التى استعرتها منك (يضع الصحيفة التى كانت بيده على المكتب) فإذا مهجة تدخل ورائى وهى مرعوبة تنتفض خوفا ..
غندورة : معلوم !
مهجة : (منبهة) أحمد !
أحمد : فأخذت تشكو لى خوفها من حسنى إذا حضر اليوم ، فقلت لها ان الحب ليس بالاكراه ، وأن فى البلد قوانين ،

وأن غناه لن ينفعه في ذلك شيئاً • وما زلت بها حتى
أطمان قلبها فأخذت تبوسنى من فرحها ••

غندورة : تبوسك هنا فى مكتبى ؟

أحمد : (بمودة الآن انها لم تر شيئاً حين دخلت) اقصد •• تقبل
راسى على سبيل الشكر !

أقبال : (تدخل فى سرعة وارتباك) يا دكتورة •• يا حضرة
الرئيسة ! الموكب اقبل : سوسو وسوسن •• سوسو
وسونيا ••

غندورة : (فى حنة) غلط !!

أقبال : حسنى وسوسو ••

غندورة : غلط !!

أقبال : (فى ياس) طيب •• حسنى وسونيا !!

غندورة : (صائحة) غلط ! غلط ! حسنى وسوسن ! حسنى
وسوسن ! قلتها لكم الف مرة (تنهض) هيا بنا يا جماعة
•• أين البقية ؟

أقبال : (متعجبة) قد خرجوا قبلنا للاستقبال ••

غندورة : طيب •• خلووا بالكم جيداً •• راعوا التعليمات بدقة
•• وأنت يا أقبال •• أياك أن تغلطى قدامهما •• فهمتد

أقبال : (فى ارتباكها بعد) نعم ••

(يخرجون منطلقين من الباب الأيمن ما سوى أقبال)

أقبال : (واقفة على الباب الأيمن تتطلع وهى تتمتم) كلا ••
سابقى هنا لئلا أغلط قدامهما •• فى الآخرين الكفاية ••
(تسمع حركة دخول الموكب ومروره نحو مكان الاحتفال
فى الحديقة)

اقبال : (كأنها تلمح حسنى من فرجة الباب) يا الهى ! اهو هذا ؟
(تجرى بسرعة نحو الباب الاوسط فتتطلع هناك) نعم
هو هو بعينه !

(تسكن الحركة والاصوات شيئاً فشيئاً حتى لا يسمع
شيء)

اقبال : (تحدث نفسها) رجل تماماً .. حتى الشارب .. نبت
له شارب !
(تدخل منيرة)

منيرة : الله ! أنت هنا يا اقبال ؟ تعالى يا شسيخة .. يجب ان
تشهدى الحفلة .

اقبال : كلا يا منيرة .. لا لا أستطيع ..
منيرة : (تحاول ان تأخذ بيدها) يا هذه لا ريب انه قد نسبك
تماماً ...

اقبال : كلا .. كلا يا منيرة .. اذهبي أنت ودعيتى هنا وحدى !
منيرة : لحظة واعدوك اليك !
(تخرج متطلقة)

اقبال : لا لا .. لا اريد ان يرانى فيتخيلى تحت الرشاش !
كلا ان ادع عينه تقع على ابدا .. سأستقيل من هذا
النادى الذى هو فيه .. نعم لا بد ان أستقيل ..
(تدخل منيرة حاملة فنجانى شساي وشيئاً من الكعك
والحلوى فى صينية)

اقبال : ما هذا يا منيرة ؟
منيرة : نصيبنا فى الحفلة .. لماذا نحرم انفسنا منه ؟
اقبال : لكنك بهذا ستجعلينهم يشعرون بوجودى هنا ..

- منيرة : لا .. من ذا يشعر ؟ كلهم هناك في شغل شاغل !
(تاخذان في شرب الشاي واكل الكعك)
- منيرة : ليتك ترين المنظر يا اقبال ! فأتك نصف عمرك والله !
- اقبال : كيف ؟
- منيرة : لو رأيت ماذا فعل حسنى ساعة ما دخل ؟
- اقبال : ماذا فعل ؟
- منيرة : أجال بصره فينا كالصقر .. ثم انقص نحو مهجة وهى واقفة بجوار أحمد ، فاخذ بذراعها وجرحها حتى اجلسها بجانبه ..
- اقبال : وأحمد ماذا فعل ؟
- منيرة : أحمد ! ما كدنا نفیق من دهشتنا حتى رأينا سوسن تتهادى اليه في استحياء حتى وقفت قريبا منه . فمدت له ذراعها في دلال .. فتردد أحمد قليلا ثم تأبط ذراعها ، فمشيت به نحو المقعد المعد لها . فجلسا متجاورين ..
- حسنى : (يسمع صوته من جهة الباب الأوسط) هذا مكتبى .. تعالى يا مهجة أريد أن أكلمك على أفراد ..
- منيرة : هذا حسنى !
- اقبال : يا خير ! (تجرى بسرعة حتى تخرج من الباب الأيمن وتحمل منيرة الصينية فتخرج بها خلفها)
- (يدخل حسنى متأبطا ذراع مهجة فيجلسان حول المكتب)
- مهجة : كيف تترك قاعة الحفل والحفل من أجلك ؟
- حسنى : مالى وللحفل ! لياكلوا ويشربوا على مهلهم .. أريد أن أراك يا حبيبتى .. وأتملى بك وأتحدث اليك !
- مهجة : والدكتورة لم تلق كلمتها بعد !

- حسنى : فليسمعها الآخرون هناك .. أشتهى أنا لن أسمع صوتك أنت ..
- مهجة : (تنظر إليه فى دهش) .. ؟
- حسنى : انظرى يا مهجة كيف ترينى الآن ؟
- مهجة : (ضاحكة) رجلا تماما ..
- حسنى : انظرى (يومئ الى شاربه) .
- مهجة : الشارب .. نبت لك شارب !
- حسنى : واللحية ايضا يا مهجة لولا انى اخلقها كل يوم .. هاتى يدك .. (ياخذ بيدها فيمرها على ذقنه) .
- مهجة : صحيح .. هذه تشوك !
- حسنى : والان يا حبيبتى يا مهجة متى تكتب كتابنا ؟
- مهجة : (فى استنكار) نكتب كتابنا !
- حسنى : نعم .. الا تحبين ان تتزوجينى ؟
- مهجة : لا يا سونيا .. لا يا حسنى لا ..
- حسنى : لم لا يا مهجة ؟ السنا طول عمرنا حبيبين ؟
- مهجة : كنا صديقين وسنبقى كذلك ان شئت ..
- حسنى : كلا لا اريدك صديقة .. اريدك زوجة .. شريكة حياة .
- مهجة : لا يا حسنى .. هذا لن يكون ابدا .
- حسنى : حنانك يا مهجة .. انى لا استطيع العيش من دونك .. لقد كنت اراك فيتمزق قلبى حسرة على انى لم اخلق رجلا لاكون جديرا بحبك .. وها قد من الله على فاحالى رجلا لا يختلف عن الرجال فى شئ ، فكيف تردى طلبى الان ؟ هذا حكم على بالاعدام ! حرام عليك يا مهجة ان

تقتليني وأنا حي ! ارحمني يا حبيبتي .. تعطيني على !
(يعضونها ليضمها)

مهجة : (متباعدة عنه) كلا لا تلمسني .. ابتعد عني !
حسنى : لا المسك ! انسييت يا مهجة اذ كنت اضعك الى صدرى
واقبلك ؟ انسييت كيف كنت تتركيني افعل ذلك ؟
مهجة : ذلك حينما كنت فتاة مثلى .. اما الآن ..

حسنى : الآن اصبحت رجلا فأولى بك الا تمنعني .. ليس من
المألوف ان تقبل فتاة فتاة مثلها كما كنت افعل معك ..
ومع ذلك فقد كنت تسفحين ولا تمنعين .. افتمانعين
الآن وقد صار ذلك هو المألوف المتبع بين الفتيان
وحبيباتهم ؟

مهجة : لا يا حسنى قد انتهى كل ذلك الآن !!
حسنى : يا ليتك كنت منعني اذ ذاك .. يا ليتك كنت ابدت لى
الكراهية والاعراض ، اذن لفطمت نفسى عن حبك ،
ولربما التمسيت لى حبيبة اخرى .
مهجة : فى وسعك الآن ان تجد الفتاة التى توافقك ، فالفتيات
كثيرات ..

حسنى : الآن بعد ما تغفل حبك فى قلبى واصبحت جزءا
لا يتجزأ من حياتى ؟ (فى توسل واستعطاف) هيا
يا مهجة ادخلى الطمانينة فى قلبى .. قولى لى انك
تحببتنى وتقبلينتى زوجا لك !

مهجة : كلا .. كلا لا أستطيع ..
حسنى : حنانك يا مهجة .. سأضع ثروتى كلها تحت قدميك ..
سأشترى لك كل ما تشائين من الجواهر والحلى ..

سأطبق معك المبدأ الذى أسسنا هذه الجمعية من أجله .
سنضرب للناس مثلاً يقتنعهم أن السعادة الزوجية
لا تتحقق إلا إذا وضعت السيطرة كلها فى يد المرأة
دون الرجل . . فى يد الزوجة دون الزوج !

مهجة : لا يا حسنى لا أستطيع أن أتزوجك . .

حسنى : (يتفجر غضباً) لأنك تحبين غيرى يا خائنة . . تحبين
أحمد هذا العاقل الباطل الذى يجرى وراء المال ولا يحب
غير المال . . أسألىنى يا مهجة عنه ، أنه ابن عمى
وأنا أعرف الناس به . . ألم تعلمى كيف نبذته وفسخت
خطبته ؟ لأنى اكتشفت خبثه وسوء نيته . كان لا يريدنى
بل يريد ثروتى ليستولى عليها .

مهجة : أنا على كل حال لست غنية فيطمع فى ثروتى . .

حسنى : إذن فتقضى أنه لن يتزوجك . . إنما يريد أن يخدعك
ليقتضى وطره منك ثم يرميك . وحتى لو تزوجك فمن
أين يستطيع أن ينفق عليك ؟ أتريدين أن تعيش معه
فى فقر وشقاء ؟

مهجة : (متفجرة) أوه . . كفى يا حسنى . . لن أتزوجك
أبداً حتى لو تركنى أحمد لك . . لن أتزوج رجلاً كان
فى أصله امرأة !

حسنى : هيه كأنك تشكين بعد فى تمام رجولتى ! ويا ويلك سارك
الآن . . اتنى (يريد أن ينقض عليها فتخرج هاربة من
الباب الأيمن) (منادياً) مهجة ! مهجة ! لا تخافى ،
إن أمسك بسوء (يخرج فى أثرها)
(يدخل أحمد من الباب الأوسط متلفتاً كأنه يبحث عن

مهجة ، وقد تعلقت به سوسن وهو كالتصاييق من
لصوقها به ، الا انه لا يريد ان يظهر لها ذلك) •

سوسن : جميل .. لا احد هنا يا احمد .. دعنا نجلس قليلا
وحدنا .. فاني في شوق اليك بعد هذا الغياب الطويل !

احمد : لكنهم هناك يا سوسن ..

سوسن : (في دلال) تب لك يا احمد .. اتريد ان تكسر بخاطري
من اول يوم ؟

احمد : طيب يا سوسن .. امرك ..

(يجلسان)

سوسن : (بصوت كالهمس) احمد ! احمد !

احمد : (باسم) نعم يا سوسن ..

سوسن : انظر الى !

احمد : (ضاحكا) حلوة والله !

سوسن : (تشير الى شفتيها) انظر !

احمد : الروح ؟

سوسن : نعم .. الا تحب الروح يا احمد ؟ ان كنت لا تحبه فلن
استعمله مرة اخرى ..

احمد : كلا يا سوسن ، لا مانع الآن ان تستعمليه ..

سوسن : (كأنها تحاول ان تلفت نظره الى صدرها ولكن يمنعها
الحياء عن ذلك) انظر يا احمد .. الا ترى ان كل شيء
قد تغير في ؟

احمد : نعم .. نعم .. كل شيء قد تغير فيك ..

سوسن : (في دلال) الا قلبي يا احمد فهو باق كما كان .. ان
فراستي لم تكذب فيك .. لقد وقع في قلبي من اول

ما لقيتك هنا في هذا النادي وفي هذه الحجرة بالمدات
انك ستكون لي الى الابد .. شيء كذا وقع في قلبي
دون ان افكر في امكان ذلك او عدم امكانه .. الا تذكر
يا احمد ذلك الحديث النبوي الذي استشهدت به
بومذالك ؟

احمد : اي حديث ؟

سوسن : عجباً الا تذكره ؟ انا سمعته اول ما سمعته منك فحفظته
منذ ذلك اليوم : الأرواح .. كمل يا احمد ..

احمد : جنود مجسدة ، ما تألف منها ائتلف وما تشارك منها
اختلف !

سوسن : تمام ! ارايت يا احمد كيف تحقق مصداق هذا الحديث
فيما بيني وبينك ؟

احمد : صدقت يا سوسن .. لقد صرنا منذ ذلك اليوم صديقين
حميمين !

سوسن : والان يا احمد ، اما ان لهذه الصداقة ان تتحول الى
شيء آخر ؟

احمد : (متجاهلاً) شيء آخر !

سوسن : اوه .. لا تتجاهل قصدي يا احمد .. حرام عليك
ان تدبل حيائي هكذا بلا رحمة ولا شفقة .. الا تراعي
يا رجل طبيعة العذراء ؟

احمد : لكن لا سبيل يا سوسن الى هذا الذي تشيرين اليه ..

سوسن : فيم يا احمد ؟ اتريد ان تقطع الصداقة التي بيننا ؟

احمد : سنستمر على صداقتنا يا سوسن ..

سوسن : لا سبيل الى ذلك الان .. اتريد ان تشير حولنا الفنون

والأقارب ٠٠؟ ماذا أقول لأهلى يا أحمد ؟ لا تنس أنهم
من المحافظين المتشددين فى التقاليد ٠٠

أحمد : بينى لهم أن صداقتنا كانت صداقة بريئة بين رجل
ورجل ، ثم استمرت هذه الصداقة البريئة حتى اليوم .
سوسن : كلا أنهم لن يتركونى اتصل بك بعد اليوم ، إلا إذا
تزوجتنى على كتاب الله وسنة رسوله !

أحمد : أتريدى الحق يا سوسن ؟

سوسن : (فى اشفاق) هيه ٠٠

أحمد : لا أستطيع أبدا أن أتزوج امرأة كانت رجلا مثلى !

سوسن : أوه لكنى اليوم أنشئ تامة الأنوثة ٠٠ إلا تصدقنى ؟
سئل الدكتور غندورة ٠٠ سئل الدكتور الذى أجرى
لى العملية فى المستشفى ٠٠ دعه يطلعك على التقارير
الخاصة التى كتبها عنى ٠٠ سأمره أن يطلعك عليها ٠٠
أحمد : كلا أنا لا أشك فى اتوئتك اليوم يا سوسن ٠٠ ولكنك
كنت ذكرا فيما مضى . وهذا هو الذى يجعل زواجى
بك مستحيلا .

سوسن : (فى حنة) مستحيل ! أى مستحيل ؟ هل بقى فى الدنيا
اليوم شئ مستحيل ؟ ألم تر البرهان ماثلا أمامك ؟

أحمد : صدقت يا سوسن ولكن ٠٠

سوسن : لكن ماذا ؟ أوه ٠٠ اصغ الى يا أحمد ٠٠ سنتزوج
وسنحيا أسعد حياة فى الوجود ، وسأنجب لك البنين
والبنات .

أحمد : كلا يا سوسن هذا محال .

سوسن : الأمر بسيط ٠٠ ان لم أنجب لك بعد سنة أو سنتين

فطلقنى .. الحمد لله .. الطلاق جائز لكم يا معشر الرجال
بحكم الشرع ..

احمد : (بين الضحك والرقاء) لكن جمعيتنا تسعى الى الغائه
كما تعلمين ..

سوسن : دحك اليوم من هذا الهوس ! لا هي ولا الف جمعية مثلها
تقدر أن تلقى هذا القانون السماوى الذى شرعه الله
لمصلحة عباده ، وهو احكم الحاكمين .

احمد : (ما ضيا في موقفه الاول) لكن النبى عليه الصلاة والسلام
يقول : « ابغض الحلال الى الله الطلاق » .

سوسن : طيب يا احمد ان كنت لا تريد ان تطلقنى فتزوج واحدة
اخرى على ! انا قابلة وراضية .. خذ لك واحدة او
اثنين او ثلاثا على .. الحمد لله .. ربنا أحل لك ذلك .

احمد : (ضاحكا قد زايله الرقاء الآن) يا خبر ! .. اتزوج عليك
أربع !

سوسن : ما المانع ؟ .. من جهة النفقة والمهر فعلى انا يا احمد ..
لن تتعب فى شيء .. الحمد لله خير ربنا عندى كثير !

احمد : لكن مبادئ جمعيتنا يا سوسن تمنع تعدد الزوجات .
سوسن : (فى حلة) تروح جمعيتنا فى جهنم !

احمد : صه .. ليسمورك .

سوسن : دعهم يسمعونى ، فريق من أشباه النساء وأشباه الرجال
يبنون ان يجعلوا الدنيا فوضى .

احمد : رفقا يا سوسن .. انسىت اننا انا وانت منهم ؟

سوسن : كنا مخدوعين يا احمد (بصوت خافض) اسمع ! تصون
السر ؟

- احمد : نعم ..
- سوسن : عندنا فكرة انا والأستاذ حسنى ان نصنف الجمعية ..
- احمد : (فى دهش) صحيح ؟
- سوسن : صحيح والله ... لا تريد ان نبقىها تكيمة للعاطلين
والعاطلات ..
- احمد : والدكتورة غندورة ؟
- سوسن : هذه اولهم ! هذه خطر على الانسانية يا احمد ..
- احمد : خطر على الانسانية ؟ كيف ؟
- سوسن : لا أستطيع ان اقول لك اكثر من هذا .. الأستاذ حسنى
حلفنى بالايمان الا افشى هذا السر لاحد ..
- احمد : (يحرك رأسه متعجباً وقد ظهر السرور فى وجهه)
عجيب والله !
- سوسن : والآن يا احمد اظن انك اقتنعت بفكرة الزواج ، ولم
بعد عنلك اى اعتراض ؟
- احمد : كلا يا سوسن .. كل هذا لا يغير شيئاً من الحقيقة
الواقعة ، وهى انك كنت ذكراً فيما مضى ..
- سوسن : اوه من قال لك انى كنت ذكراً فيما مضى ؟ هل كنت
كشفت على ؟ هل كنت تعلم ما كان يجول فى قلبى ؟
- احمد : لا ضرورة لذلك يا سوسن .. الناس كلها تعلم انك
كنت الأستاذ سوسو ..
- سوسن : الأستاذ سوسو لم يكن له وجود قط .. كان خرافة
قائمة وانتهت .. اتريد الحق يا احمد ؟ بشى لك ! انك
تضطررنى الى كشف اسرارى كلها .. حرام عليك !
- احمد : لا .. لا .. لا دامى الى كشف اسرارك ..
(الدنيا فوضى)

سوسن : بل ساكشفها لك وأمرى الى الله .. اعلم يا احمد اننى كنت اعلم بحقيقة انوثتى من قبل ، تماما كما اعلم اننى انثى اليوم ، من غير اى فرق بين الحالتين .. لقد كنت اشعر شعور الانثى فى كل شىء .. لقد ظللت أبحث عن فتى أحلامي منذ بلغت سن الزواج كما تبحث كل فتاة عذراء عن فتى أحلامها ، حتى رأيتك ذلك اليوم فى هذا المكان فشعرت بقشعريرة تسرى فى اعضائى ، وايفنت يومها انك الرجل الذى أصبوا اليه .. ومنذ ذلك الوقت لم أنفك أحلم بك فى يقظتى ومنامى .. وطالما سهرت الليالى فى مناجاة خيالك ..

أحمد : لكنك لم تخبرينى بشىء من ذلك ..

سوسن : كيف أجرؤ على ذلك يا احمد .. وتلك المذكورة الصورية حائلة بينى وبينك ؟ لقد كان قلبى يتقطع ألما كلما اصطدمت .. وأنا اناجى خيالك .. بتلك الحقيقة المرة ، فيكاد الياس يقتلنى ، ولستى لا ألبث ان ينبعث أملى من جديد .. فقد كنت أحس فى أعماق نفسى الا شىء يحول بيننا ، وانك ستكون يوما لى واكون لك .. وها هى ذى المعجزة قد تمت بفضل الله الذى عطف على شقائى وبؤسى ، فاستجاب لدعواتى الحارة فكانما ولدت من جديد .. وتجئ أنت يا احمد بعد هذا كله فتقسو على كل هذه القسوة .. وتقضى على بان اعيش .. ان عشت .. عاتسا طول العمر ! (تشجج باكية) ..

أحمد : (يواسيها) كلا يا سوسن لن تعيشى عاتسا طول العمر ..

ستجدين كثيرا من الشبان يتقدمون لزواجك ممن هم
خير منى وافضل ..

سوسن : كلا لا اريد احدا غيرك .. انت الرجل الذى احببته
ولن احب سواك ابدا ..

احمد : فكرى جيدا يا سوسن .. ليس من صالحك ان تتزوجى
رجلا تحبينه انت من طرف واحد ..

سوسن : (نائرة غاضبة) ها .. الان صرحت بما فى نفسك !
انت لا تحبنى ! انت تكرهنى .. كان خيك كذبا ونفاقا
كله .. انت تحب مهجة .. هذه البنت المائعة هى التى
تحول بينى وبينك .. لكن ائذرك .. انها ستجعل
حياتك جحيما لا يطاق .. ستخونك وتعيث بشرفك ..
هذه كانت تقارلى ايام كنت بالبدلة والطربوش !

احمد : (ضاحكا) تفاراك ؟

سوسن : نعم لولا انى كنت اردھا صيانة لكرامة النادى !
اتضحك ؟ معلوم انت رجل لا يهيك الشرف ولا الكرامة
ولا الاخلاق !

احمد : الله يسامحك يا سوسن ..

سوسن : (فى يأس) اذهب فتزوجها فقرا على فقر ، وعش معها
فى جوع وهوان ..

احمد : (يربت على كتفها ملامفا) يؤسفنى يا سوسن اننى لم
استطع اقناعك بان ..

سوسن : (صائحة) اذهب عنى .. لا تلمسنى ! انا لا اريد ان
اراك .. اخرج .. اخرج ! (تنطح باكية)
(يقف احمد مترددا قليلا كما عجز عليه ان يتركها كذلك)

ثم يلوح مهجة على الباب الأيمن فيتسلسل نحوها
ويخرجان)

حسنى : (صوته من الباب الأوسط) انت السبب يا دكتورة ..
ماذا أصنع الآن ؟ أكاد أجن !

غندورة : (صوتها) هون عليك .. اصبر قليلا لعنا نجد حلا
لهذا المشكل ..

(يدخل حسنى والدكتورة)

غندورة : الله ! هذه سوسن جالسة تبكى ! (تلنو منها مواسية)
تبكين يا أختي .. ماذا بك ؟

سوسن : أحمد يا دكتورة .. أصبح يكرهنى .. رفض أن
يتزوجنى ..

حسنى : نفس المأساة .. رحنا ضحيتين لدوائك المشئوم ..

سوسن : (من خلل دموعها) مهجة يا حسنى !

حسنى : نعم هذه الخائنة أصبحت تنفر منى .. نسيت كل حبنى
لها وأفضالى عليها ، وآثرت هذا الحيوان الذى اسمه
أحمد !

سوسن : من فضلك يا حسنى لا تسبه أمامى ..

حسنى : تدافعين عنه بعد كل الذى عمله فيك ؟

سوسن : ما عنده ذنب .. اللذب ذنب هذه البنت الحقيرة
الوضيعة السائبة المائعة التى اسمها مهجة !

حسنى : (محتجة) لا لا يا سوسن .. أنا لا أسمع لك أن تقولى
عليها هذا الكلام ..

غندورة : أوه أن أمركما لعجيب .. كان الدنيا الواسعة قد ضاقت
عليكما فلم يعد فيها سوى أحمد ومهجة !

حسنی : وهل في الدنيا سوى مهجة ؟

سوسن : وهل في الدنيا سوى أحمد ؟

(في وقت واحد)

غندورة : الشبان كثير والبنات أكثر .. على قفا من يشيل !

حسنی : كلا لن أتزوج الا مهجة !

سوسن : ولن يتزوجني الا أحمد !

غندورة : لكنهما غير راضيين فماذا نصنع فيهما ؟ نزوجهما
بالاكراه ؟

حسنی : عليك أنت ان تجدي لنا المخرج .. أنت المسئولة !

سوسن : نعم أنت كنت السبب !

غندورة : كلا أنا لست مسئولة عن شيء .. الحمد لله .. اقراركما

عندي .. ما ضمننت فيه لاحد ان أزوجه بأحد ..

حسنی : انا ما تعاطيت دواءك المشنوم الا لانزوج مهجة !

سوسن : وانا هل كنت ارضى ان اضحى بزوجتي الا على أمل

أن يتزوجني أحمد !

حسنی : وكنت تعلمين كل هذا من قبل ..

غندورة : كلا ، انكما تعاطيتما الدواء خدمة للعلم !

حسنی : (ساخرا) العلم ! هذا يهتك أنت وحسبك لتقلبي به

تاريخ العالم !

غندورة : (متجاهلة تعريض حسنی بها) وخدمة لقضية المرأة ..

سوسن : لتذهب قضية المرأة الى الجحيم !

حسنی : أجل ، ماذا يعني لنا من قضية المرأة ؟

غندورة : ماذا تقولان ؟ اوقد كفرتما بمبادئ الجمعية ؟

حسنی : لتسقط الجمعية ولتسقط مبادئها !!

غندورة : صه .. لا ترفع صوتك ليسمك احد من العضوات ..

حسنى : لا شأن لاحد ! الجمعية جمعيتنا نحن الاثنين ، ان شئنا
أبقيناها وان شئنا صفيناها !

غندورة : لكن ..

حسنى : أسمعنى يا دكتورة غندورة ، ان لم نبلغ نحن ما نريد
فلا جمعية ولا نادى بعد اليوم ..

سوسن : نعم .. لن نبعث أموالنا سدى فى غير فائدة ولا عائدة .
غندورة : (فى قلق واهتمام تأخذ بيد حسنى فتتحنى به جانبا)
عن اذنك يا سوسن لحظة (لحسنى بصوت خافى)
والمشروع يا حسنى .. المشروع الذى اتفقنا عليه ؟

حسنى : فى ذيل التادى والجمعية . ان عاشا عاش وان ماتا مات !
غندورة : اسمع .. هل تتمهد بتمويل المشروع كما اتفقنا ان
أوقعت لك مهجة ؟

حسنى : نعم .. نعم ..

غندورة : حتى لو لم أوقع أحمد لسوسن ؟

حسنى : (بعد صمت يسير كأنه يفكر فيما سمع) فيما يتعلق
بالجمعية والنادى لا بد من رضا سوسن .. أما فيما
يتعلق بالمشروع فلا شأن لسوسن به ..

غندورة : يكفينى هذا منك .. اتفقنا ؟

حسنى : اتفقنا ..

غندورة : (تقبل على سوسن) خلاص يا سوسن اتفقنا ..

سوسن : على ماذا ؟

غندورة : سأبدل أنا كل ما فى وسعى لأعيد هذين الشقيين الى
صوابهما ، فيقبلا الخير والبركة (تخرج منطلقة) .

(تجلس سوسن مطرقة ويدنو منها حسنى فيجلس
قربا منها)

- حسنى : سوسن ..
سوسن : (فى اطرافها) نعم يا حسنى .
حسنى : انظرى الى ..
سوسن : (تنظر اليه) نعم ..
حسنى : تأملى بعين الانثى فيك . وقولى لى بصراحة تامة .. هل
تجدين فى اى مظهر يدل على نقص رجولتى ؟
سوسن : ابدا .. انت رجل كامل الرجولة لا تختلف عن اى رجل
آخر ..
حسنى : (بعض شفتيه فى غيظ) فما بال هذه الملعونة تفضل
احمد على ؟ من حيث الرجولة نحن متساويان .. ومن
حيث النسب كذلك .. مابقى من فرق بيننا الا فقره
هو وغناى . ايجب على ان اكون صعلوكا فقيرا مثله لكى
تعشقنى هذه المجنونة ؟ آه من ظلم الاقدار !
سوسن : وانت يا حسنى اجبنى بصراحة تامة .. انظر الى بعين
الرجل فيك ، هل تلاحظ عندى اى نقص فى الانوثة ؟
حسنى : ابدا .. انت انثى تامة الانوثة كاية امرأة اخرى ، بل
انت فى نظرى انضج انوثة من .. من اقبال مثلا !
سوسن : اقبال ؟
حسنى : نعم .. اقبال الدندراوى .
سوسن : ولماذا اقبال بالذات ؟
حسنى : لانى رايتها .. رايتها بعينى !
سوسن : رايتها بعينك ؟

حسنى : (متلعتما أقصد انى أعرفها جيدا .. ليس لها هذا
الصدر الذى لك ، وليس لها خصرك ولا ردفك .. بل
انت فى رأى اعظم انوثة من كثير من العضوات الموجودات
فى النادي الآن ..

سوسن : حتى مهجة !

حسنى : اتركى هذه الشيطانة على جنب . أرجوك ! هذه خلاصة
الانثى .. كأنما سسقاها الله جميع هرمونات الانوثة
الموجودة فى الدنيا كلها !

سوسن : (فى شيء من الامتناع) لا لوم عليك .. انك تحبها
والحب اعمى !

حسنى : لا تزعلى يا سوسن .. انت طلبت منى الصراحة التامة .
سوسن : أبدا أبدا .. ما عندى اى زعل .. بالعكس .. انا اعتقد
أن مهجة هذه ستموت غدا من الحسرة عليك ، حين
ترى الجوع عند احمد والذل والحرمان .

حسنى : (فرحا) وانا اعتقد ايضا أن احمد سينتحرر غدا حين
تنقشع الفسفاوة عن عينيه ، فيجد نفسه قد اضاع
الفرصة التى لن تعود ..

(تدخل نادية وزينب)

نادية : جالسان هنا وحدكما .. يا روى عليكما !

زينب : الله يقطع مهجة ويقطع احمد !

نادية : ويقطع حبهما الذى كان السبب ! انظرى يا اختى ..
تترك مهجة هذه الرجولة كلها ومعها الثروة والجاه من
اجل احمد !

- زينب : ويترك أحمد هذا الجمال كله ومعه الفنى والمسال من
أجل مهجة ..
- (يبدو على حسنى وسوسن الامتعاض للسخرية الخفية
في كلام هاتين العضوتين ، ولكنهما يكظمان غيظهما)
- نادية : الحب اعمى كما يقولون -
- زينب : صحيح .. لكن اطمئنا فقد صممنا نحن معشر العضوات
على تزويجهما لكما ..
- نادية : ولو بالقوة !
- زينب : وقد ضربنا الآن حصارا حولهما هناك .
- نادية : ولن نرفع الحصار حتى يسلمنا بغير قيد ولا شرط !
- حسنى : (يتفجر غاضبا) كفى وغاحة وقلة حياء !
- زينب : الله ! ما ذنبنا نحن ؟
- نادية : هذا جزاؤنا اذ حملنا لكما البشرى ..
- سوسن : (صائحة) اطردهما يا حسنى !
- حسنى : (يتوعدهما بالضرب) اخرجنا من هنا والا ..
- (تخرج نادية وزينب هاربتين)
- سوسن : (في صوت يخالطه البكاء) أرايت يا حسنى كيف صرنا
مهزاة عند الجميع ؟
- حسنى : صحيح ..
- سوسن : وما الحل يا حسنى ؟ انعيش هكذا ضحكة للناس ؟
- حسنى : (يفتنو منها) اسمعى يا سوسن .. هل عندك شك
في رجولتى ؟
- سوسن : أبدا يا حسنى ..
- حسنى : وأنا أيضا لا شك عندى في انوثتك . فلم لا نتزوج ؟

- سوسن : (تخفى سرورها) نتزوج ؟
حسنی : نعم .. اتزوجك أنا .. اتزوجك انت .. هل عندك مانع ؟
سوسن : مانع ؟ أبدا أبدا يا حسنى ..
حسنی : (يهجم عليها فيقبلها قبلة حارة) أوه ! أين كنت غافلا
عنيك يا حبيبتي طول الوقت ؟
سوسن : (في دلال وخفر) واين كنت انا تائهة عنك يا حبيبى
يا حسنى ؟
حسنی : (يجذب نفسه من بين ذراعيها بعزم وقوة) اسمعى ..
لا وقت عندنا الآن للمناجاة والقبل .. غدا نشبع من
هذا كله .. نريد الآن أن نتغدى بهؤلاء قبل أن يتمشوا
بنا ..
سوسن : طيب يا حسنى .. افعل ما تشاء .. تصرف كيفما تريد
.. انا تحت أمرك ..
حسنی : عال .. عال يا سوسن (يفسطرب يمينا وشمالا كأنه
يبحث عن فكرة ، ثم تلمع عيناه كأنه وجدها ، فيهجم
على سماعة التليفون ويدير الأرقام في عصبية ظاهرة)
سوسن : (تقترب منه وتسأله في اشفاق) البوليس يا حسنى ؟
حسنی : (بأسسما) لا يا حبيبتي .. بل العن على هؤلاء من
البوليس : جمعية المرأة المصرية ..
سوسن : الدكتورة فاطمة صلاح ؟
حسنی : نعم .. (في التليفون) آلو .. الدكتورة فاطمة صلاح ؟
الحمد لله يا دكتورة ربنا سهلها - أنا حسنى المنديلى ..
سوليا المنديلى سابقا ورئيسة جمعية لا قام موديرن
(يضحك) طبعاً سمعت انت بكل شيء ؟ - اسمعى

يا دكتورة ، انا قررت اليوم تصفية الجمعية واهلها
مقر النادي لجمعيتك انت ، تصرف فيه كما تشائين ..
اجعليه فرعا من فروع جمعيتك ، او اتخليه مدرسة
داخلية لليتيمات ، او مستوصفا للعلاج الخيري .
مثلا تحبين . وانما لي رجاء واحد - احضري حالا
لاسلمك المفتاح - شكرا يا دكتورة . الى اللقاء (يضع
السماعة) ما رايك يا سوسن ؟

سوسن : مذهشة يا حسنى ! ستفجر على هؤلاء كالقنبلة !
حسنى : وعندى لهم المزيد .. سترين الآن .. صه هاهم اقبلوا !
سوسن : ماذا على أن اصنع يا حسنى ؟
حسنى : لا شيء .. ما عليك الا ان تؤمنى على ما اقول ..

(تدخل الدكتورة غندورة وهي تجر احمد بيد ومهجة
باليد الاخرى ، وتدخل خلفهم نادبة وزيتب ومنيرة وعلى
وجوههن بسمات السخرية بالرقم من اظهارهن العطف
على حسنى وسوسن)

غندورة : هلمنا ايها الشقيان المتعبان ! (تتوجه بهما ناحية الفرنجة
حتى تشرف بهما على الحديقة ، فترفع حينئذ اصوات
العضوات المحتفلات في الحديقة بالصجيج)

غندورة : (صائحة) بس يا عضوات ! الزمن الادب .. لسنا هنا
في مظاهرة .. الزمن السكون والنظام !
(تهذا الاصوات)

غندورة : (في صوت وزيز) يا معشر العضوات المجلات ! توافقنى
جميعا على وجوب زواج مهجة من الأستاذ حسنى ،
وزواج الأستاذ احمد بالانسة سوسن ؟

أصوات : (من الحديقة) نعم .. نعم .. يجب ! يجب ! واو
بالاكراه ! ولو بالقوة !

(تتغامز نادية وزينب ومنيرة)

نادية : هذه فكرتى أنا نشرتها بينهن !

مهجة : لكن ..

غندورة : اسكتى انت يا مهجة . هذا قرارنا بالاجماع .

حسنى : (يأخذ بيد سوسن فيتقدم بها الى الفرثة ، فيقول

بلهجة خطائية) يا حضرة الرئيسة ، يا حضرات

العضوات المجللات . يسرنى ان اعلن للجميع اننى

انا والانسة سوسن قد اتفقنا على الزواج .

(تدعش الدكتوراة والعضوات الثلاث ويعترين وجوم

وخيبة امل . ويظهر السرور فى وجهى احمد ومهجة ..

بينما تسرى همهمة استغراب فى الحديقة)

غندورة : احذكما بالآخر ؟

حسنى : نعم ..

غندورة : (يزول عنها الدعش فتتهف فرحة) مبارك ! مبارك !

هذا والله هو الحل السعيد ! ..

أصوات : (من الحديقة) مبارك ! مبارك ! بالرفاء والبنين !

بالشباب والنبات ، والبنين والبنات ! (تختلط الأصوات

بالضحك) .

غندورة : (صائحة) السكوت السكوت !

(تهتأ الأصوات)

غندورة : (فى لهجة خطائية) الحمد لله قد انحلت المشكلة من تلقاء

نفسها الآن .. فلتحيى جمعية (لا فام موديرن) تحت

ظل الزوجين السعيدين ! اهتفن معي جميعا : « تحيا قضية المرأة تحت رعاية حسنى وسوسن ! »
الجميع : تحيا قضية المرأة تحت رعاية حسنى وسوسن !

(يظهر بيومى على الباب الأيمن)

بيومى : (للدكتورة) لا مؤاخذه يا ستى الرئيسة .. الدكتورة فاطمة صلاح ..

غندورة : (فى دهش واستياء) فاطمة صلاح ؟ ما الذى جاء بها هنا ؟ ماذا تريد ؟

حسنى : قل لها تتفضل يا بيومى .. واحضر لى مفتاح النادى حالا ...

بيومى : حالا يا استاذ حسنى ! (يخرج)

(يسرى فى المجلس دهش وتساؤل)

(تدخل الدكتورة فاطمة صلاح ومعها عائدة عضوة النادى سابقا)

حسنى : (يتقدم نحوها مرحبا) أهلا بالدكتورة فاطمة ! أهلا بالسيدة عائدة .. تفضلى .. تفضلى يا دكتورة .. اظن انه لا داعى ان اعرفك بهؤلاء العاطلين والعاطلات !

غندورة : (متململة تنظر تارة الى الدكتورة فاطمة التى تغالب ابتسامتها بصعوبة وتارة الى الحقيقة كأنها تهم بأن تعلن ذلك لمن فى الحقيقة .. ولكنها تتراجع إذ ترى أحمد يخالسها النظر طول الوقت كأنه يقول لها اثبتى ولا تبالى فالعاقبة لنا فى النهاية) ... ؟

زينب : (تهمس لنادية) انظرى يا اختى .. انها انيقة .. ما كنت احسبها بهذه الاناقة !

نادية : صحيح .. ولكنها ضد الموضة !

- زيثب : وجميلة جدا .. يا له من جمال !
نادية : جمال ورجعية .. ما الفائدة ؟
حسنى : (يطل من الفرائدة على الحديقة) اسمعوا يا جماعة
كلكم .. قد قررنا أنا وخطيبتي الآنسة سوسن تصفية
الجمعية وحلها ، فهي منحلة من اليوم !
(مهمة استنكار واستغراب)
حسنى : وقررنا أيضا اهداء النادى لجمعية المرأة المصرية ...
وقد حضرت الآن رئيستها الدكتورة فاطمة صلاح لتسلم
المفتاح ..
(تقوى المهمة وتشتد)
(يظهر بيومى على الباب)
حسنى : هات المفتاح يا بيومى (يسلمه بيومى المفتاح ثم يخرج)
ها هو ذا مفتاح النادى يا دكتورة فاطمة (يناولها اياه)
فاطمة : أشكركما باسم جمعية المرأة المصرية .. وأسأل الله لكما
السعادة والصحة واليمن والبركة ...
نادية : (بصوت خافض) أتسكتين على هذا يا دكتورة غندورة ؟
تكلمى ! احتجى ! وكلنا معك ...
غندورة : (لنادية) انتظرى (تلتفت الى حسنى) والمشروع يا استاذ
حسنى ماذا يكون مصيره ؟
حسنى : أى مشروع ؟
غندورة : المشروع الذى وعدتني بتمويله ..
حسنى : اطوى خبره يا دكتورة غندورة خيرا لك .. فلما انتهى
امره الى الحكومة كان جزاؤك السجن !
غندورة : (يبنى في وجهها الغضب فتطل على الحديقة صائحة) :

يا حضرات العضوات ! انى احتج على هذا القرار غير
المشروع .. هذا انتصار للرجعية ! هذا اندحار
للتقدمية ! .. هذه خيانة لقضية المرأة .. هذه مؤامرة
سافرة للرجوع بنا الى عصر الحريم ! .. يا بنات القرن
العشرين ، ايرضىكن ان تعيشن فى القرون الوسطى ؟

اصوات : كلا .. كلا ..

غندورة : ايرضىكن ان تمنعن غسدا من الجابونيز والديكولتيه
وغيرهما من ثمار جهادكن الطويل ، لترجمن الى لبس
البرقع والملس ؟

اصوات : كلا .. كلا .. ان نرضى ابدا ..

غندورة : ماذا تقول نساء العالم عنا ؟ متوحشات ؟ متبريرات ؟
نسكن الخيام ونركب الجمال : وتجول بيننا التماسيح
فى الطرقات ؟

اصوات : كلا لن نكون مضفة فى افواه نساء العالم ! لن نكون عارا
على جبين مصر !

(فى خلال هذه الخطبة الحماسية وهتافات العضوات
كان حسنى وسوسن والدكتورة فاطمة وعائلة
يتفاحكون ويتندرون . وكان احمد ومهجة يغالبان
ضحكهما ، بينما تقلى نادية وزينب ومنيرة سخطا على
هؤلاء) .

حسنى : (يتقدم الى الفرنجة) يا بنات القرن العشرين .. اسمعن
الآن منى كلمة واحسدة مفيدة .. هيا ارجعن الان الى
بيوتكن ، ان كان لكن بيوت . واتركن النادى لاصحابه ،
والا دعونا لكن المبولىس !

الجميع : (بصوت واحد) البوليس ؟! (همهمة سخط واستنكار)
اصوات : هيا بنا يا جماعة .. ماذا نعمل ؟ هو صاحب النادي !
نادى الانس ! رئيسه تحولت الى رجل .. وأمين
الصندوق انقلب امرأة .. تستاهل الدكتور غندورة .
هى التى جنت على نفسها وعلينا جميعا ..

(يتعد هذه الاصوات شيئا فشيئا حتى تنقطع)

(تسلك منيرة خارجة ثم تتبعها زينب)

نادية : هيا بنا يا دكتورة .. ماذا ننتظر بعد ؟

غندورة : (تعرض عن نادية وتلفت الى احمد) احمد .. راح
المشروع يا احمد .. والنهار كل ما بتبناه من الآمال ..
لكن لا بأس يا احمد .. انت عندي بالدنيا وما فيها !

(يفتري الجميع اللهش)

حسنى : (متعجبا) احمد ! ماذا بينك وبين الدكتور ؟

احمد : لا شيء يا حسنى ..

غندورة : كلا لا داعى للتكتم الان يا احمد بعد ما انكشف كل شيء ..
يجب ان تكشف سرنا ونعلنه للجميع ..

احمد : اى سر يا دكتورة ؟

غندورة : الله ! .. السر الذى بيننا .. سر الحب ..

احمد : حب ؟ اى حب ؟

غندورة : (تنفجر غامضا) يا خائن ! يا غادر ! يا فاجر ! اهكذا

انت يا خداع تعبت بقلوب الفتيات ؟

مهجة : (ساخرة) الصغيرات !

سوسن : (ساخرة ايضا) الجميلات !

(يتفاحكون جميعا ما عدا نادية)

غندورة : (تصيح في تشنج عصبي وهي تكاد تقع على الأرض لولا
أن نادية تسنحها) احرصوا يا وحوش .. يا اوغاد !
يا غجر ! سترون غدا كيف انتقم منكم جميعا .. من
جنس البشر اجمع .. ساحول كل رجل الى امرأة ..
وكل امرأة الى رجل .. ساجعل الدنيا كلها فوضى ..
لن اترككم ابدا تتمتعون على حسابي ، انا المالة
المكتشفة يا جهلة يا اغباء !

(تخرج معتمدة على ذراع نادية)

فاطمة : مسكينة ! جهلت رسالة العلم فجنى عليها العلم .

حسنى : آه لو امكننا أن نعرف سر اختراعها هذا !

فاطمة : ماذا تصنع به يا استاذ حسنى ؟

حسنى : سسقى الرجال ما ينقصهم من هرمونات الرجولة ..
ونسقى النساء ما ينقصهن من هرمونات الانوثة ،
فيصلح حال الجميع .

فاطمة : (تصيحك) كلا .. لا ضرورة لذلك يا استاذ حسنى ..
فالعلة هنا كامنة في الروح لا في الجسم .. وانما يتم
علاجها بالرجوع الى فطرة الله التي فطر الناس عليها
من ذكر وانثى . فاذا استجاب الرجل لفطرته ولم يحد
عنها .. واستجابت المرأة لفطرتها ولم تحد عنها ، صلح
حال الجميع .

احمد : صدقت يا دكتورة فاطمة .. هذا هو الكلام الصحيح

(يلتفت الى مهيبة) اسمعى يا بنت .. انا طول عمري

رجعى كما يزعمون .. فاذا كنت تريدن حقاً ان

تزوجينى فالتزى العشمة وتمسكى بالحياة .. انا

لا أطيق هذه المسخرة (يشير الى فستانها الجابونيز) .

مهجة : طيب يا أحمد طيب ..

حسنی : (كأنه غار من فعل أحمد فاراد أن يكون اغلف واخشن

: منه) وانت يا بنت يا سوسن : انا طول عمري رجل

احب الجدة .. فاذا كنت ناوية بعد الزواج ان تكشفى

صدرك وابطك هكذا لميون الرجال على حساب المغفل

زوجك .. فانت طالق من الآن بالثلاث !

(يأخذ بيدها فيصطط عليها بكل قوته)

سوسن : (تصيح متللة) آى ! آى ! سيب بدى يا حسنی

لا تكسرهما !

حسنی : فاهمة !

سوسن : فاهمة يا حسنی .. فاهمة ..

حسنی : (يرسل يدها) اشهدى انت يا دكتورة !

أحمد : بوركت يا حسنی يا ابن عمى .. هكذا الرجولة والا فلا .

آه لو كان الرجال كلهم مثلك . لما رأيت هذه الميوعة وقلة

الحياء فى نسوان البلد ..

(يلتفت الى الدكتورة) لا مؤاخذه يا دكتورة . انا اقصد

المجموع ..

فاطمة : أبدا أبدا .. يا استاذ أحمد .. هذا حق ..

حسنی : اسمع يا أحمد .. عندى مشروع أريد أن تساعدنى

فيه ..

سوسن : مشروع ؟ هل بقى عندنا الآن وقت نضيقه فى الكلام

الفارغ ؟

حسنی : (ينهرها) عيب يا سوسن لا تناقضى كلام الرجال ..

- أحمد : ما هو المشروع يا حسنى ؟
حسنى : نفتح جمعية لاصلاح الرجال ..
أحمد : عظيم يا حسنى (يعانقه بحرارة) أنا تحت امرك فى
أى وقت .. ولو من الآن اذا شئت ..
حسنى : (يتصايق من عناق أحمد له فيتخلص منه بقوة) ليكن
عندك ذوق يا رجل !
أحمد : (متعجبا) الله !
حسنى : (يتأبط ذراع سوسن) ليس الآن يا لوح .. بعد أن
ننتهى من شهر العسل !
أحمد : (يتأبط ذراع مهبجة ضاحكا) صحيح .. بعد شهر
العسل !!

((ستار الختام))

دار مصر للطباعة

٣٧ شارع جوكا ز مدق

سعيد جودة السحار وشركاه

رقم الايداع ٣٢٨٦ -

الترقيم الدولى ٥ - ٠٠٢ - ٣١٦ - ٩٧٧

مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الجيزة



الثنى ٢٥٠ قرشا

دار مصر للطباعة
سميد جودة السحار وشركاه

To: www.al-mostafa.com